

* الأحد ٧ حزيران ١٩٨٧، الموافق ١١ شوال ١٤٠٧ هـ * العدد ٤٤/٢٠ * ٦ صفحات * الثمن: ٦٠ أغورة * יום ראשון - 7.6.1987 - המחיר: 60 אגורה Vol. 20/44 - 7.6.1987 - Price: 60 Agorah

أهالي بلدة جباع يناشدون الصليب الاحمر التحرك لفك الحصار الاسرائيلي

● بيروت - عن اذاعة «صوت الشعب» - ناشد أهالي بلدة جباع في جنوب لبنان الصليب الاحمر الدولي والمؤسسات الانسانية في العالم التحرك من اجل فك الحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال الاسرائيلية على البلدة والذي ادى الى نقص في المواد التموينية والطبية.

هذا وتعرضت بلدتا جباع وجرجوع لقصف مدفعي متقطع طوال ليلة أمس الاول. وطالت القذائف معظم الاحياء السكنية واصيبت عشرات المنازل وذلك من مواقع ميليشيات لحد العميلة في تلة «الرادار» وجبل صافي وبصريا. كما تعرضت فجر أمس، بلدة عرب صاليم لقصف مماثل واقتصرت الاضرار على الماديات.

مظاهرة يهودية - عربية في نيويورك ضد الاحتلال الاسرائيلي

● نيويورك - «كونا» - سار عدة مئات من العرب واليهود متشابكي الايدي، يوم الجمعة (٦/٥)، في مظاهرة سلمية للمطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وجنوب لبنان.

وتزامنت المسيرة السلمية مع الذكرى الخامسة للغزو الاسرائيلي للبنان والذكرى العشرين للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية.

وعبر المتظاهرون امام مبنى سكرتارية الامم المتحدة في حي مانهاتن الى مبنى القنصلية الاسرائيلية المجاور وهم يرفعون بالونات للتعبير عن الدعوة الدولية للسلام والعدل في الشرق الاوسط.

واعرب المتظاهرون عن تضامنهم مع الضحايا الفلسطينيين نتيجة للاحتلال الاسرائيلي وذلك امام البعثة الامريكية لدى الامم المتحدة.

اضراب عام للجماهير العربية في ٨٧/٦/٢٤

هذا ما قرره، أمس، اوسع اجتماع تمثيلي في تاريخ الجماهير العربية في اسرائيل

* يوم المساواة».. هكذا سمي يوم الاضراب.. احتجاجاً على تفاقم سياسة التمييز العنصري * اعضاء اللجنة التنفيذية العرب في الهستدروت من «الجبهة» و«المعراخ» يتعهدون بالدفاع عن حقوق العمال اذا ما استخدم اصحاب العمل الارهاب ضدهم * يوم الثلاثاء القادم (٨٧/٦/٩) مظاهرة قطرية امام الكنيست (من الساعة ٢،٣٠ حتى ٤،٠٠ ب.ظ) *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٧/٦/٢٤ سيكون «يوم المساواة»، يوماً نضالياً على نسق «يوم الارض»، تعلن فيه الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل الاضراب العام عن العمل والتعليم وذلك احتجاجا على استمرار وتفاقم سياسة التمييز العنصري ضد العرب في جميع مجالات الحياة وعلى رأسها قضايا الميزانيات العادية والتطويرية للسلطات المحلية

البقية ص ٦ ع ٧

● عروس المدائن تغلق أبوابها ●

● من مظاهر الإضراب العام الذي شهدته القدس العربية المحتلة يوم ٤ حزيران الجاري عشية الذكرى العشرين لحرب حزيران العدوانية. ويظهر في الصورة أحد شوارع القدس وقد أغلقت فيه المحال التجارية وخلا من المارة تقريبا وقد انتشر عسكر الاحتلال على طول الشارع حفاظا «للأمن» وتأهبا لكل «طارىء» ●

في ذكرى ٢٠ عاما على الاحتلال :

٨ الاف شخص في احدى أضخم واوسع المظاهرات المناوئة للاحتلال في تل ابيب

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» الخاص - شهدت مدينة تل ابيب، امس السبت، واحدة من اضخم المظاهرات اليهودية - العربية الاحتجاجية لا بل اضخم مظاهرة منذ مظاهرة ال - (٤٠٠) الف الاحتجاجية على حرب لبنان وذلك بدعوة من اللجنة لمرور (٢٠) عاما على الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان.

فمنذ ساعات بعد الظهر بدأت جموع المتظاهرين تتقاطر وتتجمع في جادة بن غوريون زاوية ديزنكوف بشعاراتها وهتافاتها المنددة بالاحتلال وجرائمه والداعية الى الانسحاب الفوري من كل المناطق العربية المحتلة واحلال السلام العادل في المنطقة.

وفي تمام السابعة مساء بدأت جموع المتظاهرين الذين قدر عددهم بأكثر من (٨) آلاف شخص من مختلف الفئات والحركات اليسارية المناوئة للاحتلال والمعارضة لاستمراره، بالتحرك على امتداد شارع ديزنكوف بشعاراتها وهتافاتها المنددة بالاحتلال وممارساته. وقد تصدر المظاهرة الضخمة عدد من قادة الحركات والهيئات السياسية اليسارية المختلفة برز من بينهم النواب الجيهوبون ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون.

وفي تلك الاثناء حضرت الى المكان زمرة من شبيبة «حيروت» أخذت تهتف هتافات هستيرية عن «ارض اسرائيل الكاملة» تحت حماية قوات الشرطة الأمر الذي الهب حماس المتظاهرين فعلت هتافاتهم المضادة: «اخوة يهودية - عربية» و«اسرائيل، فلسطين - دولتان للشعبين» و«الفاشية لن تمر» وغيرها. وعاد افراد تلك الزمرة وحاولوا التشويش على المظاهرة على طول مسارها في شارع ديزنكوف الا ان هتافات المتظاهرين المنددة بالاحتلال والمطالبة بازالته وباحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل اخرست صرخاتهم الهستيرية.

وواصل المتظاهرون سيرهم على

البقية صفحة ٦ ع ٥

نابلس تودع شهيدها ابن الـ ١٥ ربيعا وتواصل الاضراب احتجاجاً على الاحتلال وجريمته

* استشهاد الشاب عزام عرندي برصاص الاحتلال في نابلس * مسيرات ومظاهرات واضراب عام في مدن الضفة والقطاع المحتلين في الذكرى العشرين لحرب حزيران العدوانية *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصل سكان مدينة نابلس الاضراب الشامل، أمس السبت، لليوم الثاني على التوالي وذلك احتجاجا على استمرار الاحتلال وتعبيراً عن سخطهم على جريمة قتل الشاب عزام عرندي (١٥ عاما) برصاص جنود الاحتلال. كما شهدت مدن الضفة الغربية، الأخرى، رام الله والخليل والقدس وغزة، في نهاية الاسبوع الماضي الاضرابات والاعمال المناهضة للاحتلال.

● نابلس :

(مساء الخميس): انطلقت مظاهرة كبيرة في شارع حطين وأحرق فيها العلم الإسرائيلي تعبيراً عن سخط المواطنين على الاحتلال.

(الجمعة): شهدت مدينة نابلس اضراباً شاملاً وعاماً. وخرجت مظاهرة كبيرة وصاخبة من مسجد النصر في قلب البلدة القديمة. وحمل المتظاهرون الشعارات المنددة بالاحتلال وهتفوا بها ورفعوا الاعلام الفلسطينية. وبعد لحظات من انطلاق المظاهرة قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال بمحاصرتها وتفريقها بالرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع. وفي حين كانت الدوريات العسكرية في قلب المدينة تطلق النار على المتظاهرين أصيب الشاب عزام عرندي (١٥ عاما) برصاص جيش الاحتلال بينما كان يراجع دروسه على سطح منزله في حي راس العين جنوب نابلس.

وأصيب الشاب ماهر سبع ابعارة (١٣ عاما) برصاصة. وهو يتلقى العلاج في مستشفى الاتحاد.

وعلم أن الشاب عزام عرندي استشهد في اثناء نقله الى المستشفى فأعاده ذووه الى البيت ليقوموا بتشييع جثمانه بشكل يليق بالشهيد.

وفور انتشار النبأ سار سيل من الجماهير الغاضبة باتجاه منزل أسرة الشهيد وأخذوا يهللون ويهتفون ويتددون بالاحتلال. وأفشل الحشد الجماهيري الكبير، في بيت عائلة الشهيد محاولات متكررة قام بها الاحتلال بهدف الحصول على الجثة مدعياً بأن الجثة ستنقل الى ابو كبير للتشريح العدلي.

وبعد صلاة العصر حملت الجثة على الاكف ملفوفة بالعلم الفلسطيني وسط الاهازيج والتنديد بالاحتلال وجرائمه.

وخلال مسيرة الجنازة لم يستطع الاحتلال وقفها كما لم يستطع جنوده حرفها عن مسارها.

ويربط سكان نابلس بين جريمة اغتيال الشاب عزام عرندي وبين جريمة اغتيال المواطن عوض الطقطوق، عشية عيد الفطر، اذ استشهد الاول في حي بعيد عن المظاهرة بينما استشهد الثاني في حين كان يغلق دكانه. مما يؤكد كما جاء على لسان بعض المواطنين، بان اغتيال العرندي لم يكن برصاصة طائشة وانما برصاصة متعمدة من قبل دورية، من بين عشرات الدوريات، المرابطة على سطح أحد المنازل.

هذا ولبت جماهير نابلس نداء الحركة الوطنية في المدينة وواصلت الاضراب، أمس السبت، وجرت عدة اشتباكات بين الجيش وبين المواطنين وفرقت مظاهرات بالغاز المسيل للدموع والرصاص في شارع حطين وفي عدة مواقع من «حي القصبة».

كما نشرت سلطات الاحتلال عساكرها بكثافة ونصبت الحواجز على جميع المداخل المؤدية الى المدينة.

● بلاطة :

شهد، أمس السبت، مخيم بلاطة مظاهرات احتجاجية رشقت خلالها الدوريات الاسرائيلية بالحجارة وفي اثناء تفريق المظاهرة أصيب شاب برصاص الاحتلال.

البقية على ص ٥ ع ٦

جرح ثلاثة في اشتباكات بين طلاب كلية أبوديس وجيش الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرقت قوة كبيرة من حرس الحدود وجيش الاحتلال، صباح أمس السبت، مظاهرة طلابية حاشدة نظمها طلاب كلية العلوم والتكنولوجيا في أبوديس بمناسبة الذكرى العشرين للاحتلال.

وجرح، في اثناء الاشتباكات ومطاردات جيش الاحتلال للطلاب، ثلاثة شبان إثر اصاباتهم برصاص الجيش. وبينهم الشاب محمد جبر الذي اصيب برصاصتين في رجله.

وروى شهود عيان ان الاشتباكات بين الجيش وبين الطلاب استمرت حوالي نصف ساعة لم ينقطع خلالها صوت الرصاص.

وأعلن عن المنطقة «منطقة عسكرية مغلقة». ومنع الصحفيون من دخولها لفترة تزيد عن الاربع ساعات. وكان الطلاب أقاموا المتاريس الحجرية واغلقوا الشوارع بالاطارات المشتعلة على جميع مداخل الكلية. كما رفعوا الاعلام الفلسطينية فوق مبانيها.

وعلم ان أفراد الشرطة والجيش طاردوا الشبان على الجبال القريبة من الكلية واعتقلوا عدداً من الطلاب.

وفد سوفييتي رفيع المستوى يزور سوريا قريبا

● دمشق - نقلت وكالة «رويتر» عن مصادر سورية موثوقة ان وفدا سوفييتيا رفيع المستوى سيقوم خلال الايام القليلة المقبلة بزيارة رسمية الى سوريا لاجراء مباحثات حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.



كل الجهود والقوى لانجاح الاضراب العام

■ يجسد القرار المسؤول والجريء الداعي الى اعلان الاضراب العام يوم ٢٤ الجاري، الذي اقره أوسع اجتماع تمثيلي للجماهير العربية في اسرائيل امس في شفاعمرو، رسوخ قناعة هذه الجماهير

- بانها لم تعد تقبل بالتسليم باستمرار معاناتها جراء سياسة التمييز والقهر القومي التي تمارسها السلطات الحاكمة في كل مجالات الحياة، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية،

- وبانها عاقدة العزم على النضال بكل الوسائل المتاحة، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية المتضامنة معها، كي تضطر السلطات الى الكف عن ممارسة هذه السياسة والاقرار بحق هذه الجماهير التي لا يتزعزع بالمساواة ولا أقل من المساواة.

٤٠ عاما مرت حتى الآن وما زالت الجماهير العربية في اسرائيل تعاني من التمييز بأبشع مظاهره. وكل ما حققته هذه الجماهير حتى الآن انجز بفضل كفاحها واصرارها على حقها في التقدم والعيش بكرامة في وطنها الذي ليس لها وطن سواه.

ومن الطبيعي ان ترفض هذه الجماهير استمرار هذه الحالة والاصرار على تغييرها. وتخطىء السلطات خطأ فادحا ان هي تصورت انها تستطيع مواصلة سياستها الاضطهادية وتنكرها لحق هذه الجماهير في المساواة ولا أقل من المساواة.

ولا شك في ان هذا القرار يشكل جزءا هاما من اسهام الجماهير العربية في المعركة العامة ضد السياسة المعادية لكل الجماهير الشعبية الواسعة، اليهودية والعربية، والمنافية لابسط حقوق ومصالح شعبي البلاد في التقدم والسلام والأمن الحقيقيين.

وسيسهم هذا الاضراب في المعركة العامة في البلاد من اجل تصفية الاحتلال المستمر لاكثر من عشرين عاما وفي تحقيق السلام العادل والدائم.

وكلنا ثقة في ان الجماهير العربية، صانعة يوم الارض والمرتكزة الى تجربة نضالية غنية والمتمسكة بحقوقها وبقياداتها الشعبية الوطنية، ستلقي بكل وزنها لانجاح الاضراب والفوز بالحقوق.

وما نأمله ان تدرك اوساط يهودية واسعة ضرورة ان تتضامن وبكل قوة مع حق الجماهير العربية في الاضراب وحقها في المساواة. فالدمقراطية لا يمكن ان تتجزأ. وفي هذا مصلحة الشعبين.

(«الاتحاد»)

كتاب اسرائيليون يعربون عن استعدادهم لتلبية دعوة محمود درويش

* «الاتحاد» تنشر ردود فعل الكتاب الاسرائيليين في مقابلات معهم *

● حيفا - مكاتب الاتحاد - الدعوة التي وجهها الشاعر محمود درويش الى الكتاب الاسرائيليين لاجراء لقاء بين كتاب اسرائيليين وفلسطينيين في الخارج تثير اصداء واسعة بين الكتاب ورجال الفكر. وفي اوساط الكتاب اليهود الدمقراطيين تثير الدعوة حماسا كبيرا.

وقد اعرب بعضهم عن هذا الحماس والاستعداد لتلبية الدعوة في احاديث هاتفية وشخصية اجراها الكاتب سلمان ناطور معهم وسينقلها على صفحات «الاتحاد» يوميا في زاوية «شيء ما يلفت النظر»، ابتداء من اليوم (على الصفحة الرابعة) وحتى يوم الجمعة القادم عشية انعقاد لقاء الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية الابداع - في مسرح تقي تسيدك بتل ابيب - وفي الذكرى العشرين لعدوان حزيران ١٩٦٧ والذكرى الخامسة لحرب لبنان.

وينشر اليوم رد - الكاتب يورام كنيوك، الذي يعتبر من ابرز الكتاب الاسرائيليين. وسينشر غداً رد الكاتب الدكتور شمعون بلاص، استاذ الادب العربي الحديث في جامعة حيفا، وهو كاتب روائي ايضاً وقد صدرت له في الايام الاخيرة رواية بعنوان «الوريث». وهو يدرس الادب الفلسطيني في الجامعة وكتب عدة مقالات ودراسات حول ادبنا بالاضافة الى كتابه الهام «الكتابة في ظل الحرب» الذي صدر قبل سنوات باللغة العبرية وترجم الى العربية ايضا.

مؤامرة خسيسة اخرى ضد شباب الناصرة

* بعد أن اغلقت بلدية بيسان الملعب في وجه الناصرة جاء حكم المباراة والفريق الخصم... واعدوا العدة لفرض خسارة ادارية على الناصرة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سجلت أمس السبت، حلقة اخرى في مسلسل المؤامرات على فريق شباب الناصرة بغية منعه من الصعود الى مستوى الدرجة الاولى.

ويذكر ان هذا المسلسل بدأ منذ عدة اسابيع حين منعت الشرطة اجراء المباراة على أي ملعب عربي. وحين حشرت في القرنة وافقت على ملعب دالية الكرمل لكنها فرضت شروطاً تعجيزية، مما اضطر الفريق النصراوي للتوجه الى المحكمة. واتفق مؤخراً على اجراء المباراة على ملعب بيسان. وذلك بالتفاهم مع جميع الفرقاء بمن في ذلك الشرطة والاتحاد العام لكرة القدم. وتقرر اجراء المباراة في الساعة الخامسة من بعد ظهر امس السبت.

ولكن في يوم الجمعة ابلغت الشرطة الفريق النصراوي بالغاء المباراة على ملعب بيسان لان البلدية ترفض ذلك. ولم يقدموا تفسيراً لهذا الموقف المستهجن، الا انه كان واضحاً ان المسألة جزء من المؤامرة العنصرية ضد الفريق النصراوي. خصوصاً وأن هذا يعني جولة جديدة من الارهاق والمتاعب حتى ايجاد ملعب آخر تقبل به الشرطة ويكون مناسباً. ويعني أيضا خسارة مالية باهظة لان الفريق كان قد باع مئات التذاكر.

لكن الامر لم يتوقف عند هذه المؤامرة. وفي يوم امس السبت وصل الى ملعب بيسان فريق مكابي عكا (المنافس) مع قوات كبيرة من الشرطة ومع مندوب الاتحاد العام لكرة القدم وعلى رأسهم الحكم الدولي يتسحاق بن يتسحاق في الوقت المحدد للمباراة ! وانتظر الجميع وصول فريق الناصرة (مع ان الشرطة كانت ابلغته ان المباراة لن تقام بسبب رفض بلدية بيسان). ومر الوقت القانوني واطلق الحكم سراح فريق عكا. وفي حديث مع «الاتحاد» اعلن رئيس ادارة فريق مكابي عكا، باروخ اوفير، انه يفهم من هذا ان فريقه فاز اداريا على فريق الناصرة وبهذا سيصعد الى الدرجة الاولى (بدلاً من الناصرة).

وقد علم اعضاء فريق وادارة الناصرة بهذا التطور فقط في ساعة متأخرة من مساء أمس وعن طريق الصدفة وقد تحقق مندوب «الاتحاد» من هذه المعلومات فأبلغهم اياها فكان ردهم الغضب الشديد والاشمئزاز من هذه الممارسات العنصرية الفاشلة. وأكد اعضاء الادارة زياد ابو

البقية على ص ٦ ع ٥

نقابات المناطق المحتلة تستنكر اعتقال النقابي جورج حزبون

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكر النقابي عادل غانم، الامين العام للاتحاد العام للنقابات في الاراضي المحتلة وأعضاء الهيئتين التنفيذية والعامة للاتحاد، اعتقال النقابي جورج حزبون اداريا لمدة ثلاثة شهور. وطالبوا بالافراج عنه من أجل أن يستمر في عمل «الاتحاد» وحفاظاً على مصلحة الطبقة العاملة.

وابرقوا لاتحاد النقابات العالمي ومنظمة العمل الدولية المنعقدة حاليا في «جنيف» ولاتحاد الشغل في فرنسا «سي-جي-تي» مستنكرين اعتقال حزبون، وناشدوا هذه الهيئات التدخل لتأمين اطلاق سراح حزبون وخصوصا أنه يعاني من متاعب صحية.

وعلم ان النقابي جورج حزبون، والذي قضى ليلة اعتقاله الاولى في العراء، وصل أخيراً الى معتقل جنيد.

● اعتذار لمحبي الرياضة ●

● لاسباب فنية خارجة عن ارادتنا نعتذر اليوم عن اصدار الصفحة الرياضية في «الاتحاد». وكلنا أمل بأن القراء الاعزاء سيتفهمون موقفنا. ونحن من جهتنا نعدهم بأن نبقى عند حسن ظنهم. وسنكتفي في هذا العدد بنشر نتائج تكهنات سبورتوتو.

نتائج تكهنات سبورتوتو

١.	٢
٢.	١
٣.	٢
٤.	×
٥.	١
٦.	٢
٧.	١
٨.	١
٩.	٢
١٠.	١
١١	١
١٢.	٢
١٣.	١
١٤.	×

نعي

أولاد الفقيدة نصر وعزيز وعزمي واديل وماري وإخوتها سعيد وتوفيق وابراهيم وأمينة وشفيقة وجميع آل عوده وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة والدتهم وأختهم المرحومة

كامله ميخائيل عوده

عن عمر يناهز الـ ٨٧ عاماً متممة واجباتها الدينية

سيشيّع جثمانها من بيتها في شارع الخانوق - طريق طبريا إلى كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/٦/٩ الساعة الخامسة بعد الظهر ومن ثم إلى مثواه الأخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

تقبل التعازي في بيت ابن الفقيدة نصر عوده حتى يوم الجمعة ١٩٨٧/٦/١٢.

شكر وتقدير

نتقدم بخالص شكرنا وتقديرنا الى العاملين في منتزه «سخنين للافراح» خاصة الأخ سعدالله المصري على الخدمة والمعاملة الممتازة و«الى الامام».

من العروسين: فؤاد وسميرة خلايلة - سخنين

تهنئة

تهانينا القلبية والحارة الى الخال جبران نبهان شحادة بمناسبة مزاولة عمله كطبيب عام.

جهينة جميل شحادة - كفرياسيف

كلام حلو ليس إلا !

● على أومن بجمال مجتمع انساني تسهم فيه مجموعات سكانية مختلفة على خلفية دينية وعرقية واجتماعية في بناء نتاج مشترك بدون فقدان ما يميزها - هذه الكلمات صدرت عن وزير الدولة لشؤون المواطنين العرب موشيه أرنس في ندوة عن «المجتمع الشرقي» عقدت في «مقهى حقيقة» - («على همشمار» ٨٧/٦/٤). صحيح انها جميلة وانسانية. واجمل منها ما أضافه اذ قال انه من الممكن خلق قاسم مشترك من المصالح والقيم تجعل من كل اقسام المجتمع علمة «الدولة - م.ح» !

قد نوافق الوزير أرنس على كلامه هذا لكننا نختلف معه الى حد التناقض في كيفية تحقيق ذلك. اننا نؤمن بامكانية التعايش المبدع المنتج إخلاق ايماناً لا يتزعزع. ومستعدون لكل تضحية في سبيل رؤية ايماننا هذا يترجم الى لغة الواقع. والسؤال كيف !

اذا لم يكن التعايش متكافئاً فان كلام أرنس وحده سيظل حلواً وجميلاً ليس إلا !

اذا ظل النشيد القومي «هتيكفاه - الأمل - على هذا النحو نشيد الدولة فان كلام أرنس سيظل حلواً ليس إلا ! واذا ظل طابع النهاية الرسمية صهيونياً عنصرياً فان الأمور لن تتبدل وسيظل كلام أرنس حلواً ليس إلا ! اذا ظلت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تشرع القوانين العنصرية الواحد تلو الآخر، مخصصات الأولاد، وقروض الاسكان، ورسوم التعليم وقوانين الأرض، واذا ظلت هذه المؤسسة تمنح الشرعية لكهانا والفكر الكهاني، واذا ظلت تحرمنا نحن العرب من الميزانيات والخدمات وظلت ممعنة في اعتبارنا طوائف وشيع وعائلات وليس أقلية قومية لها حقوقها ومشاعرها وتراثها وثقافتها وأدبها وحضارتها، واذا ظلت هذه المؤسسة سادرة في غيها معتبرة قوتها العسكرية ضمانة لتحقيق كل مصالحها اذا ظلت على هذا النحو فان كلام أرنس سيبقى حلواً ليس إلا !

العيش المتكافئ غير ممكن إلا في ظل السلام، سلام متكافئ، سلام الشعوب بحق الشعوب، سلام يقوم على الاعتراف المتبادل، الاسرائيلي - الفلسطيني.

وبدون هذا السلام سيظل كلام أرنس حلواً ليس إلا !

● مرزوق حلبي ●

سواعد الرجال في جلجولية تبني مدرسة ثانوية بالعمل التطوعي

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - أتم ابناء جلجولية، يوم الاربعاء ٦/٤ صب أسس البناء والقاعدة الممتدة على مساحة (٣٦٠) متراً مربعاً. ودشنوا بذلك المرحلة الاولى والصعبة من ارساء قواعد للمدرسة الثانوية في القرية التي يتهددها الخطر بسبب عدم وجود غرف تدريس.

ويذكر ان أهالي جلجولية يقومون بهذا العمل تطوعاً، فبعد ان يئسوا من امكانية مساهمة الوزارات في تمويل مشروع المدرسة ومنعت وزارة الداخلية المجلس المحلي من اعداد ميزانية لهذا الغرض او حتى المساهمة بجزء من تكاليف البناء لم يبق أمام أهالي القرية والمجلس المحلي الا ان يشمروا عن سواعدهم: فاقاموا لجنة خاصة لهذا المشروع مؤلفة من السادة عماد ابو حجلة (رئيس لجنة الآباء) وجمال عزوني وماجد عودة وصلاح طه. وأخذت اللجنة على عاتقها جمع التبرعات لهذا المشروع بتنسيق مع المجلس المحلي الذي قرر ان يتقدم بتبرعات سخية مساهمة منه في مشروع البناء، ويشرف على التنظيم والهندسة المهندس درويش رابي.

ويضم تخطيط البناء ٤ غرف تدريس وغرفة للممرضة ووحدتين للمراحيض وصالوناً على امتداد البناية وبيت درج.

ويذكر ان العمل في هذا المشروع قد بدأ منذ اكثر من شهر في اعداد الأرض وصب العمدان.

وشارك في إرساء قواعد البناء في اول يوم عمل تطوعي شامل نخبة من ابناء جلجولية برز من بينهم فرقة عصام ابو حجلة ومنهم اكرم ابو حجلة وسعدو هدي وعادل قرمطة وعمر سمارة. كما شارك في العمل رئيس المجلس المحلي عمر عودة ونائبه محمد عزوني وسكرتير المجلس، جميل شواهنة، الى جانب عدد كبير من سواعد الشباب الذين حولوا هذا اليوم الى عرس شعبي مشهود في تاريخ قريتهم.

ويذكر أن جماعة «الاخوان المسلمين» في جلجولية رفضت باصرار المساهمة في هذا المشروع، لا بالمال ولا بالعمل، علماً بأنهم يسيطرون على صندوق اموال الزكاة التي تجمع من الاهالي في شهر رمضان لمثل هذه الأغراض، وهم «يشترطون» عدم مشاركة الشيوعيين والجبهويين في العمل ! وهكذا عزلوا انفسهم عن المساهمة في هذا المشروع الهام في القرية. وكان رد فعل الأهالي مضاعفة التبرعات ومواصلتها حتى في ليلة عيد الفطر لهذا المشروع.

وعلم مراسلنا أن المبالغ التي جمعها الأهالي سوف تكفي، اذا ما اقترنت بالعمل التطوعي، لانجاز هيكل المدرسة.

مهرجان الناصرة في أسبوع التعليم العربي

● قسم من طلبة الناصرة وعين ماهل ممن شاركوا في المهرجان الخطابي الذي انعقد يوم الأربعاء الأخير، في حرش جمعية الشبان المسيحية في انتهاء المسيرات التي انطلقت في اليوم نفسه بمناسبة أسبوع التعليم العربي ●

(صورة خاصة)

مجلس الطيبة المحلي يطالب وزارة المعارف بتنفيذ وعودها في بناء المدارس

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - طالب مجلس الطيبة المحلي وزارة المعارف تنفيذ وعودها في بناء ثلاث مدارس في الطيبة هما مدرستين اعداديتين ومدرسة ابتدائية جديدة. جاء هذا في القرارات التي أقرها المجلس في جلسته الخاصة التي عقدت يوم الأربعاء ٦/٣ وبحثت قضية فتح المدارس الاعدادية.

وفي أثناء البحث تقدم الأعضاء باقتراحات مختلفة قدمها كل من ممثل كتلة «الهدى والنور» حسن نصيرات والعضو وليد صادق ونائب رئيس المجلس المحلي، ممثل كتلة الجبهة، عبد الحميد ابو عيطة.

وبعد التداول أقر المجلس الاقتراح الذي قدمه نائب رئيس المجلس لشؤون المعارف عبد الحميد ابو عيطة (١٠ اصوات وامتناع عضوين عن التصويت).

ويتضمن القرار: يقرر المجلس المحلي فتح مدرستين اعداديتين في الطيبة، في حالة تنفيذ ما يلي:

● مصادقة وزارة المعارف على بناء ما ينقص بناية المدرسة الثانوية القديمة من جناح للادارة وست غرف، وذلك من اجل سد النقص للسنة الدراسية ١٩٨٩/٨٨.

● بناء ٦ غرف في المدرسة الجنوبية على قطعة الارض المخصصة لهذا الغرض التي ضمت الى الخارطة الهيكلية، والمصادقة عليها في جلسات سابقة، وفي حالة تعذر ذلك، لأسباب موضوعية قاهرة، تفتح المدرسة الاعدادية الثانية (ب) في مدرسة الزهراء.

● يؤيد المجلس القرار السابق وهو تعيين المدير الذي اختير في المناقصة وهو الأستاذ عبد الرحمن عاصي.

● في الذكرى العشرين للاحتلال الاسرائيلي :

سياسة القهر والممارسة الكولونيالية لن تنقذ الاحتلال من مصيره المحتوم

■ بقلم : أحمد سعد ■

● في الخامس من حزيران صادفت ذكرى مرور عشرين عاماً على الاحتلال الاسرائيلي الكولونيالي للمناطق العربية الفلسطينية (الضفة والقطاع والقدس العربية) والسورية (هضبة الجولان) والمصرية (طابا)، بعد انسحاب المحتل الاسرائيلي من سيناء في اطار اتفاقية كامب ديفيد برعاية الامبريالية الامريكية مقابل موافقة النظام المصري على زرع اراضي مصر بالقواعد العسكرية الامبريالية وربط استقلال مصر ومصيرها بعجلة التبعية السياسية والاقتصادية للامبريالية الامريكية ومخططاتها الاستراتيجية العدوانية).

وتحاول الاوساط الرسمية الاسرائيلية ووسائل اعلامها توظيف هذا الحدث لمصلحة تبرير مواصلة سياستها الكولونيالية واشهارها السلاح لمواجهة ايدي السلام العادل الممدودة على الساحة الفلسطينية الرسمية والشعبية (مقررات الدورة الـ ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني) والعربية والعالمية وبين أوساط الرأي العام في اسرائيل. فهي تحاول تزوير التاريخ بالنسبة لطابع حرب حزيران العدواني وتجميل وجه الاحتلال الاسرائيلي و«فضائله» للوصول الى نتيجة انه لا خيار، ولمصلحة أمن اسرائيل ومستقبل شعب المناطق المحتلة، سوى ما يقترحه أباطرة الاحتلال: عدم قيام دولة فلسطينية مستقلة واجراء تقاسم وظيفي بين الاردن واسرائيل للحفاظ على «الحضارة» التي زرعها الاحتلال في المناطق المحتلة.

ان عشرين سنة من عمر الاحتلال الاسرائيلي تجسد في الواقع أبشع صور القهر الكولونيالي. عشرون سنة من الاحتلال تعيد الى الذاكرة طابع الاستيطان الكولونيالي الصهيوني في فلسطين قبل النكبة ومناهجيه المدروسة بدقة في سراديب الدوائر الاستعمارية في لندن وباريس وبرلين وغيرها سوية مع القيادة الصهيونية. ولكن «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

■■ مخطط الهدم والتحجيم :

خلال العشرين سنة من ظلام الاحتلال الاسرائيلي اتبع المحتل سياسة اقتصادية في المناطق المحتلة مبنية على أساس التوسع الاقليمي وخلق الظروف الاقتصادية - الاجتماعية لضم المناطق المحتلة وابتزاز الحد الأعلى من الفائدة الاقتصادية.

فلتحقيق الهدف السياسي المركزي - ضم المناطق المحتلة لاسرائيل انتهج المحتل الاسرائيلي سياسة اقتصادية ترتكز على ثلاث قواعد رئيسية مترابطة عضوياً، وهي :

* الاولى : بناء قاعدة مادية - بشرية في المناطق المحتلة تؤلف في المستقبل المنظور - حسب المخطط الاحتلالي - رافعة تنفيذ سياسة فرض الأمر الواقع ونسف الحق القومي المشروع للشعب العربي الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فخلال العشرين سنة عمل الاحتلال على تكثيف الاستيطان الكولونيالي والاستيلاء على أجود الاراضي وعلى المواقع الاستراتيجية على التلال المحيطة بالمدن الفلسطينية المحتلة او القريبة منها. واعتمد الاحتلال سياسة إحداث تغير ديموغرافي (سكاني) عن طريق زيادة عدد المستوطنين اليهود وخلق الظروف المناسبة لتفريغ المناطق المحتلة من اصحابها الشرعيين. فخلال الفترة من سنة ١٩٦٨ الى ١٩٨٥ أقيمت في المناطق المحتلة اكثر من (١٠٠) مستوطنة كولونيالية استثمر اكثر من مليارَي دولار لاقامتها، يقطن هذه المستوطنات حوالي ٥٥ الفاً في الضفة الغربية مقابل حوالي ١،٤ مليون فلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين. وفي العام ١٩٨٣ اعلنت حكومة الليكود عن برنامجها لتكثيف الاستيطان الكولونيالي والتي أهم بنوده جذب مائة الف مستوطن للمناطق المحتلة في الفترة من ١٩٨٣ - ١٩٨٦ وبناء (٢١) ألف وحدة سكن واستثمار ٢،٦ مليار دولار لاقامتها.

ان هذا البرنامج لم ينفذ بمجمله لعدة اسباب أهمها: (أ) - تعمق وتدهور الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية في اسرائيل. (ب) : تصاعد مد المقاومة الفلسطينية الجماهيرية ضد الاحتلال والاستيطان ومصادرة الاراضي العربية مما ألف عاملاً هاماً في الردع وابداء عدم الرغبة لدى قسم من المرشحين للاستيطان الكولونيالي. (جـ) : اتفاق الدوائر الرسمية الحاكمة مع الادارة الامريكية على التجميد النسبي للاستيطان في المناطق المحتلة على امل دفع عجلة التسوية الامبريالية وتوفير مناخ سياسي ملائم لجر أنظمة عربية، وخاصة الأردن ولبنان، إلى حظيرة «كامب ديفيد» بلباس جديد.

حسب المعطيات الاسرائيلية التي تنشر فان الاحتلال الاسرائيلي المتجسد بالاستيطان الكولونيالي يركز اليوم في يديه حوالي ٥٠٪ من اراضي الضفة والقطاع. فالاحتلال، وخاصة منذ أيام حكم «المعراخ» يبقي استراتيجيته التوسعية على برنامج «التنازل الاقليمي». اي تنازل «الاردن» عن قسم من أراضي المناطق المحتلة لاسرائيل مقابل اقتطاع الاردن للقسم المتبقي واتفاق الطرفين على نسف الحق الفلسطيني المشروع.

* والثانية : تشويه وهدم القاعدة والبنية الاقتصادية في المناطق المحتلة، ومنع احتمال قيام اقتصاد وطني متنوع البنية وقادر على الحياة والتطور. فخلال الحكم الكولونيالي ركز المحتل في أيديه جميع مفاتيح السياسة الاقتصادية ومصادر النمو الاقتصادي. فمن جهة، احتكر مصادر المياه والثروة الطبيعية وعمل على ضرب الفرع الاقتصادي الاساسي - الزراعة وتوجيه نموه بشكل يخدم الاحتلال والسوق الاسرائيلية - زرع الخضار وغيرها بدلاً من الزراعة التقليدية وكذلك بعض المزروعات لخدمة الصناعة الزراعية الاسرائيلية. ومن جهة ثانية عرقل بناء قاعدة التطور الصناعي العربي او قيام صناعات يكون في مقدورها منافسة البضائع والمصنوعات الاسرائيلية. لقد كانت خطة الاحتلال مبنية على تحويل المناطق المحتلة الى سوق استهلاكية تابعة للاقتصاد الاسرائيلي وخلق شريحة برجوازية كمبرادورية عميلة للسوق الاسرائيلية وترتبط مصلحياً بالمحتل اقتصادياً ويمكن جنيها لخدمة المحتل سياسياً. ولكن، حتى هذه الفئة، وخاصة التجارة لم تسلم فهي تعاني من استغلال الاحتكارات التجارية الاسرائيلية ومن هراوات الاحتلال وعصاباته. وقد اصاب المسؤول عن «مشروع الضفة الغربية» ميرون بنبنشتي عين الصواب عندما اكد في بحثه عن المناطق المحتلة بأن السياسة الاقتصادية للحكومة «موجهة للقضاء على كل امكانية لنمو قطاع اقتصادي فلسطيني مستقل، متطور، قد يكون من الممكن استغلاله في يوم من الايام اساساً لدولة» - انظر «على همشمار» - ٨٧/٤/١٣).

نتيجة لهذه السياسة المتعمدة من قبل الاحتلال تعاني المناطق المحتلة من التخلف الاقتصادي والتبعية للاقتصاد الاسرائيلي. فالمناطق المحتلة تستورد ما يساوي ٦٠٪ من انتاجها القومي او ما قيمته في سنة ١٩٨٦ (من اسرائيل) اكثر من (٦٢٠) مليون دولار مقابل تصدير بضائع بأقل من (١٨٠) مليون دولار. مما يعكس مدى التبعية الاقتصادية. الاستهلاك الشعبي بمجمله لا يتعدى (١٣٠) مليون دولار او ما يساوي (١٠٠) دولار سنوياً للنفر الواحد. اي ان الاحتلال لا يصرف على الخدمات الشعبية، على التعليم والصحة وغيرها. والناتج القومي الاجمالي الداخلي وصل في سنة ١٩٨٦ الى مليار دولار فقط، أي انه لا يتعدى بالنسبة للنفر الواحد (٧٥٠) دولاراً. اي اقل من الاردن حيث ان الناتج الداخلي بالنسبة للفرد (١٠٥٠) دولاراً سنوياً. وحسب معطيات «دان زكاي» فانه نتيجة لتبعية اقتصاد المناطق المحتلة للاقتصاد الاسرائيلي فقد ادت الازمة الاقتصادية الى نتائج مدمرة بالنسبة لاقتصاد وسكان المناطق المحتلة. ففي النصف الاول من سنوات الثمانينات انخفض الناتج المحلي بالنسبة للنفر الواحد في المناطق المحتلة بنسبة ٢٪ سنوياً والناتج القومي الاجمالي بما فيه أجور العاملين في اسرائيل بنسبة ١،٥٪ سنوياً والانتاج الزراعي بـ ٤،٥٪ سنوياً والاستثمارات الاجمالية للفرد بنسبة ٦٪ سنوياً. وحسب تقارير بنبنشتي فان سكان المناطق المحتلة قد دفعوا «ضريبة احتلال» للسلطات الاسرائيلية المحتلة بمقدار (٨٠٠) مليون دولار. اي اكثر بمرتين ونصف من مجمل الاستثمارات في الخدمات الشعبية في الفترة ذاتها.

* والثالثة : الاستغلال الكولونيالي للقوى العاملة العربية وتشغيل القاصرين من حيث السن القانونية ليس في المناطق المحتلة، في المستوطنات، وانما في اسرائيل. فالمعطيات تتحدث عن وجود اكثر من مائة الف عامل ومستخدم من المناطق المحتلة يعملون بغالبيتهم في الأعمال السوداء وغير المهنية في الزراعة والبناء والخدمات من التنظيف في الشوارع حتى غسل الصحون في المطاعم. وتدل معطيات بورصة القوة العاملة ان معدل اجرة العامل من المناطق المحتلة تساوي بين ٣٢ - ٣٤٪ من معدل اجرة العامل اليهودي. ويستهدف المحتل الاسرائيلي من استغلال قوة العمل الرخيصة في أسرائيل ليس فقط توفير اعلى نسبة من الارباح لارباب العمل الاسرائيليين، وانما أيضاً تحقيق مكاسب سياسية. فوجود مائة الف عامل من المناطق المحتلة في اسرائيل يساعد المحتل الاسرائيلي على امتصاص النقمة وتمرير مخططه الاجرامي القاضي بعدم تطوير المناطق المحتلة اقتصادياً وايجاد اماكن عمل لعمال المناطق المحتلة في وطنهم، وبهذه الوسيلة أيضاً، يمنع تحويل البطالة الى برميل متفجرات في وجه المحتل وجرائمه ويستغل قوة العمل هذه لاضعاف الكفاح النقابي - السياسي في المناطق المحتلة واستغلال العاملين من المناطق المحتلة أيضاً كوسيلة ضغط لضرب كفاح العاملين في اسرائيل أيضاً.

● والخلاصة :

اننا لم نفكر للحظة انه في ظل الاحتلال يمكن او تولد غير المآسي لشعبنا الرازح في أصفاد الاحتلال. كما انه لا يمكن الاعتقاد ولو للحظة انه في ظل الاحتلال يمكن بناء قاعدة تطور اقتصادي مستقل. فالاحتلال هو الاحتلال بجرائمه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وخبرة عشرين سنة من الاحتلال الكولونيالي المخضب بدم الجرائم تؤكد انه لا خيار امام الشعب العربي الفلسطيني سوى ازاحة كابوس الاحتلال واقامة الدولة المستقلة. كما اثبتت خبرة عشرين سنة ان الاحتلال الاسرائيلي يعتبر احد المصادر الاساسية لتعمق حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في اسرائيل. ففي مستنقع الاحتلال تنمو جرائيم الفاشية ويصلب عودها. ولهذا، فلا مفر امام قوى الدمقراطية والسلام العادل في اسرائيل سوى تصعيد الكفاح لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل في حدود ٤ حزيران كمفتاح للفرج في مواجهة الأخطار المدمرة التي تهدد حاضر ومستقبل الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني والسلام العالمي.

ادارة مجلس كفر ياسيف واللجنة المحلية لاسبوع التعليم العربي تقرران :

التظاهر أمام الكنيست في ٦/٩ والتظاهر في كفر ياسيف في ٦/١٢

● عكا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي واللجنة المحلية لاسبوع التعليم العربي يوم ٦/١ منشوراً مشتركاً الى أولياء امور الطلاب وعموم اهالي كفر ياسيف بشأن أسبوع التعليم العربي الذي تبنته مختلف هيئات الشعب العربي في اسرائيل.

وينوه المنشور بأنه بعد (٣٩) عاماً من قيام الدولة ما يزال النقص في غرف الدراسة في الوسط العربي يقارب (١٤٠٠) غرفة تدريس، بالاضافة الى انعدام القاعات والغرف الادارية والخدماتية التي تحتاجها مدارسنا.

ويعدد المنشور المظالم والاضطهاد الواقع على التعليم العربي في حصص التعليم والكتب الدراسية والبرامج الخالية من المضامين الوطنية والنوادي والملاعب وغيرها وتمادي الحكومة مؤخراً بقرارها زيادة رسوم التعليم الجامعي على الطلاب العرب بشكل خاص وجمهور الطلبة بشكل عام.

وينهي المنشور: ان اجتماعاً مشتركاً عقد بين ادارة المجلس المحلي وبين ممثلي لجان الآباء والمؤسسات التربوية والتنظيمية المهتمة بشؤون الطلاب في كفر ياسيف، وان المجتمعين قرروا ما يلي :

● دعوة جمهور الآباء والأمهات والتلاميذ الى المشاركة في المظاهرة القطرية امام الكنيست التي تنظمها لجنة الرؤساء يوم ٨٧/٦/٩ ● عقد اجتماعات لأولياء أمور الطلاب في مدارس القرية خلال هذا الأسبوع (يومي ٣ و ٨٧/٦/٤) ● تنظيم مظاهرة في كفر ياسيف للطلاب وذويهم بمشاركة المجلس المحلي ولجان الآباء والجمهور عامة، ودعوة قرى الجليل الغربي للمشاركة فيها، وذلك يوم الجمعة ٨٧/٦/١٢.

دعوة أهالي يانوح الى عدم التفريط بأراضيهم !

● يانوح - مكتب «الاتحاد» عكا - اصدر فرع الحزب الشيوعي في يانوح يوم ٦/٤/ ٨٧ منشوراً وزع على أهالي القرية وجاء فيه : ان جهات معروفة ومشبوهة تعمل على ترويج دعايات سلطوية مفضوحة حول قيام عدد من الأهالي ببيع اراضيهم في موقعي «الشقاق» و «المسن» وهي محاولة مفضوحة لجس النبض لدى بعض المواطنين ومدى استعدادهم لبيع اراضيهم او تبديلها.

ويهيب المنشور بالمواطنين الى التمسك بأراضيهم لأنها ضمان البقاء في ارض الوطن، وخدمة للأبناء وضماناً لمستقبلهم.

ويقول المنشور: «ان سياسة المصادرة نهبت أكثر من (٦٠٪) من اراضي قريتنا ومنعت منا تطوير ما تبقى منها وأفقدتنا ركيزة اقتصادية لتحولنا الى عمال بالأجرة وجنود وحراس حدود وسجانين ومرتزقة».

ويشير المنشور الى ان الدليل على نية السلطة هو الحاق منطقة «تيفن» الى مجلس عمال «مركز الجليل». ويدعو المنشور الى التصدي لمحاولات العكاكيز في أغراء المواطنين لبيع اراضيهم، ويطالب السلطات بالكف عن لطش ارضنا واعطائنا حقوقنا كاملة وتصنيع قرانا وتقوية الزراعة فيها عن طريق تزويدنا بمياه الري.

وينهي المنشور: «نؤكد للسلطة اننا نعي ما تخططه لنا وان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين».

برامج التلفزيون الاسرائيلي

● الأحد ١٩٨٧/٦/٧ ●

● ٦.٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ - «مع النجوم»
● ٦.٤٥ - «جينيات واختراعات»
● ٧.٠٠ - الاسبوع في ساعة
● ٨.٠٢ - اغاني «بوب»
● ٨.٣٠ - «شكاوى صغيرة»
● ٩.٠٠ - اخبار (بالعبرية)
● ٩.٣٥ - رياضة : بطولة اوروبا في كرة السلة - لقطات من المباراة بين اسرائيل وبولونيا
● ٩.٤٥ - «السلالة» مسلسل
● ١٠.٣٥ - «جلية الاكتيلس»
● ١١.١٥ - «حدود الشفق» مسلسل
● ١١.٤٥ - اخبار

«هآرتس» :

نصف الوزراء يؤيدون تعليق مشروع طائرة «لافي»

● تل ابيب - كشفت صحيفة «هآرتس»، في عددها يوم ٨٧/٦/٤، النقاب عن ان نصف وزراء الحكومة عبروا خلال الأيام القليلة الماضية في مكالمات «ليست للاقتباس» عن آراء تؤيد تعليق مشروع انتاج طائرة «لافي».

وأضافت «هآرتس» نقلاً عن هؤلاء الوزراء قولهم انهم وصلوا الى هذه النتيجة في اعقاب البحثين اللذين اجرتهما الحكومة بهذا الشأن، وانهم تأكدوا من ان مشروع طائرة «لافي» يتطلب موارد مالية تفوق قدرة الاقتصاد الاسرائيلي. وذكرت الصحيفة ان عدداً من الوزراء أعلنوا عن رفضهم تخصيص ميزانيات للمشروع على حساب ميزانيات وزاراتهم. ويذكر انه في جلستي الحكومة اللتين بحث فيهما الموضوع أبدى وزيران فقط معارضتهما لمواصلة المشروع. ونقلت «هآرتس» عن احدهما انه «كلما عرف الوزراء معطيات إضافية يتبلور لدينا الادراك بأنه لا مفر من اتخاذ قرار بتعليق المشروع».

● *الحكومة تبحث الموضوع، اليوم* ●

ومن المنتظر ان تواصل الحكومة، اليوم (الأحد)، البحث في موضوع مشروع طائرة «لافي». وستستمع في جلستها الى وجهات نظر المسؤولين في وزارة المالية. وسيوضح هؤلاء انهم لم يعثروا بعد على المصادر التي يمكن ان يمول المشروع منها.

وسوف يحضر الجلسة نائب القائد العام للأركان الجنرال أهود براك على أمل ان يحدد بوضوح دوافع معارضة القيادة العامة للأركان للمشروع وعن وجهة نظرها في البديل الذي تقترحه.

وبما ان جميع الوزراء كانوا طلبوا مسبقاً ابداء وجهة نظرهم في الموضوع، فان الحكومة قد لا تنهي البحث في الموضوع، اليوم.

وكان وزير الشرطة، وهو رئيس أسبق للأركان العامة، قد وصف مشروع طائرة «لافي» بأنه «خطأ كبير» وان كيفية تمويله «فضيحة كبرى».

تأجيل خطة تغيير لوحات أرقام السيارات

● تل ابيب - قرر وزير المواصلات، حاييم كورفو، في اواسط الاسبوع المنصرم، تأجيل تنفيذ الخطة لتغيير لوحات ارقام السيارات لمدة سنة أخرى.

وقد كان من المقرر ان يدخل هذا التغيير حيز التنفيذ في السادس عشر من آب القادم.

وأفاد الناطق بلسان وزارة المواصلات أن قرار التأجيل جاء لأسباب اقتصادية فقط.

ويذكر ان هذا التغيير يقضي بالزام جميع أصحاب السيارات بتغيير لوحات أرقام سياراتهم المعمول بها اليوم (الصفراء) بلوحات بلون خاص عاكس للضوء.

اتهامات جنائية ضد «منظمة المشتريات» التابعة لمستوطنات الشمال

● تل ابيب - أحالت سلطة سندات القيمة، مؤخراً، توصياتها واستنتاجاتها الى النيابة العامة للتحقيق في الاتهامات ضد «منظمة المشتريات» التابعة لمستوطنات الشمال حول ارتكاب مخالفات جنائية خلال نشاطها في سوق سندات القيمة والتجارة في البورصة.

وتشمل هذه الاتهامات اتهام «منظمة المشتريات» بممارسة الضغوط على المستوطنات التابعة لها لشراء أسهمها (أسهم المنظمة) في البورصة وكذلك قيام «المنظمة» بامتلاك أسهمها ورفع أسعارها بشكل مناقض للقانون ولأنظمة التجارة في البورصة.

الطيبة تستعد للاحتفال بيوم الطفل العالمي

● الطيبة - لمراسلنا - تستعد حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة، بالتعاون مع قسم المعارف في المجلس المحلي ومسؤولات الحضانات التابعة للمجلس، للاحتفال الكبير المقام بمناسبة عيد الطفل العالمي، يوم الجمعة ٨٧/٦/١٢، في حرش كفر قرع.

هذا ويجري التحضير، أيضاً، لتنظيم احتفال شعبي للأطفال في الطيبة، يوم الجمعة ٨٧/٦/٢٦ بمشاركة واسعة من قبل الأمهات والأطفال.

• وتشرف لجنة نسائية محلية، أقيمت خصيصاً لهذا العمل، على تنظيمه ليكون بالمستوى اللائق باعتباره المهرجان الأول من نوعه في المدينة.

ديون «الموشابيم» تزداد بمليون شيكل كل يوم

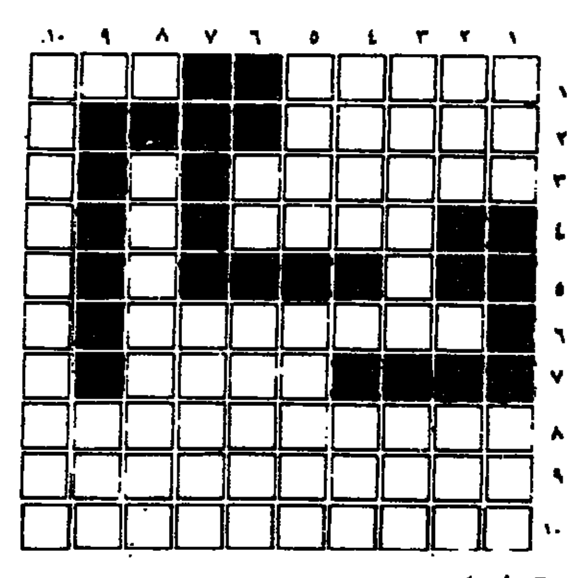
● تل ابيب - تزداد ديون «الموشابيم» بمبلغ مليون شيكل جديد في كل يوم - هذا ما صرح به رئيس اتحاد «الموشابيم» في اسرائيل، غدليا غال. وقال ان سبب ذلك يعود الى التأخر المستمر للجنة المالية في المصادقة على توصيات «لجنة ربيند» التي تطالب بتقديم الدعم المطلوب لسد عجز «الموشابيم» في أزمتهم الخانقة.

والجدير بالذكر ان وزراء الليكود يطالبون بحل «اتحاد المشترين» (المسوقين) للانتاج البضاعي الموشابي والغاء مؤسسات اقتصادية أخرى تابعة «لاتحاد الموشابيم» بينما يعارض وزراء المعراخ ذلك مدعين ان هذه المؤسسات الاقتصادية و «اتحاد المشترين» بالذات هي مؤسسات حيوية لاستمرار الموشاب وتطوره.

أما رئيس «اتحاد الموشابيم» فيرى ان الصراع الدائر بين وزراء الليكود والمعراخ ليس قائماً على السؤال ما هي مصلحة «الموشابيم» بل على اساس حزبي انتخابي يدفع الآن المواطنون من سكان الموشابيم ثمن ذلك !

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٠) ***



● اعداد: وسام حسني فريج - كفر قاسم ●

الكلمات الأفقية :
١) ضمير منفصل + طقس - كبر
٢) سم + من الحشرات
٣) بلع (معكوسة) + من الحيوانات
٤) اسم علم مذكر
٥) ....
٦) مطربة عربية + فك
٧) عاصمة اوروبية
٨) ولاية امريكية + قحط
٩) مرض قاتل (معرفة) + اسم علم مؤنث (معكوسة)
١٠) سقي + مسكن الرهبان + اله + ثروة

الكلمات العمودية :
١) من الافعال - طب
٢) تجمع - يتبع
٣) الفوز + حرف - بين جبلين
٤) اسم علم مذكر - حرف مكرر
٥) للتمني (معكوسة) + للنداء - ازهار + حرف
٦) ثلثا لحن - كذب + في الثوب
٧) حر + من الحيوانات
٨) ممثل كوميدي
٩) ود + حرف
١٠) مدينة عربية + اداة نصب + حرف

*** حل لغز رقم (١٩) ***

الكلمات الأفقية :
١) قطاع غزة
٢) بيروت
٣) لن - دير - ال
٤) ضاع - ولع
٥) فصيل - حق + و
٦) هرب - عدل
٧) صه - باع - اس
٨) نابلس
٩) استعمار

الكلمات العمودية :
١) الضفة + صد
٢) ناصرة
٣) طب - عيب - سن
٤) ايد - بات
٥) عرين - عباس
٦) غرور - علم
٧) زت - ولع - سا
٨) القدس
٩) الجولان

لمناسبة الذكرى الـ ٢٠ لاحتلال الاراضي العربية

نشاطات احتجاجية واسعة ضد اسرائيل في الولايات المتحدة

● نيويورك - «كونا» - تنظم مجموعات سلمية في الولايات المتحدة حملة وطنية للمطالبة بوضع نهاية لعشرين سنة من الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية ولتجدد تأييدها للحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

وتشهد معظم المدن الرئيسية في انحاء الولايات المتحدة خلال الاسبوع المقبل تجمعات ثقافية ومظاهرات سلمية وحلقات حوار لمناسبة الذكرى الـ ٢٠ لاحتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة والذكرى الخامسة للغزو الاسرائيلي للبنان.

وخصصت عدد من الصحف والمجلات الامريكية حيزا واسعا من صفحاتها تناولت فيه الاحتلال الاسرائيلي لاراض عربية كما نشرت «واشنطن بوست» و«كريستيان ساينس مونيتر» مجموعة مقالات تناولت فيها الاحتلال الاسرائيلي والوضع داخل الاراضي العربية المحتلة.

واصدرت «الغارديان» الاسبوعية الصادرة في نيويورك عددا خاصا عن هذه الذكرى بعنوان «٢٠ عاما من المقاومة» تحية للنضال البطولي للشعب الفلسطيني.

وتضمن هذا العدد مقالات عن الطلاب والنساء والمنظمات والاتحادات العمالية في الاراضي المحتلة كما شمل تحليلات للمؤلفين ناحوم شومسكي وتصير عاروري.

وبرزت اشعار الشاعر الفلسطيني محمود درويش اضافة الى مراجعة لكتاب الدكتور ادوار سعيد الاخير «تحت السماء الاخيرة».

وفي مدينة نيويورك دعت مجموعة من المنظمات المؤيدة لقضايا الشرق الاوسط الى مسيرة سلمية يوم (الجمعة - الماضية) تنطلق الى مقر الامم المتحدة ثم القنصلية الاسرائيلية.

ويلقي رؤوبين كمينر، عضو حركة السلام الاسرائيلية، كلمة في المسيرة. وكان كمينر ضمن وفد الحركة الذي التقى باعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية في رومانيا في بداية هذا العام. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد وجهت الى كمينر تهمة خرق القوانين الاسرائيلية التي تحظر على اي اسرائيلي الاجتماع مع مسؤول فلسطيني.

وفي هذه الذكرى تقوم فتاة فلسطينية بتصوير قصة الشهيدة الفلسطينية ميسر الميح التي استشهدت في مدينة الخليل اثر اطلاق رصاص اسرائيلي عليها وكانت الشهيدة حامل في شهرها الخامس عندما استشهدت برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي.

ويناقش طالب فلسطيني خلال هذه المسيرة قضية اغلاق جامعة بير زيت فيما سيحاول المشاركون في مسيرة السلام تقديم عرائض احتجاج الى القنصلية الاسرائيلية في نيويورك تدين الغزو الاسرائيلي للاراضي العربية وتطالب بالانسحاب الفوري والشامل من الاراضي العربية المحتلة.

وعلى هامش المسيرة السلمية التي ستشهدها مدينة نيويورك وفي محاولة لتعريف الرأي العام الامريكي بالسياسة العدوانية الخارجية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط يتحدث خطيب لبناني عن نتائج الغزو الاسرائيلي للبنان - بدعم من الولايات المتحدة، الحليف الاستراتيجي لاسرائيل في المنطقة، وما اسفر عنه من تدمير واحتلال وتشريد وضحايا.

وتبث محطة تلفزيون امريكية مخصصة للبرامج التعليمية، يوم الثلاثاء المقبل، فيلمين وثائقيين حول قضية الشرق الاوسط بعنوان «اسرائيل ثمن النصر» و«الشجاعة في ظل التقسيم».

وضمن برنامج ترعاه لجنة ٢٩ نوفمبر الفلسطينية تحت شعار «٢٠ عاما من الاحتلال ٢٠ عاما من المقاومة» يتحدث عدد من الخطباء الفلسطينيين بينهم عضو المجلس الوطني الفلسطيني الدكتور ابراهيم ابو لغد ورؤوبين كمينر ورئيس المؤتمر الوطني للمحامين الزنوج ويلهام جوزف.

وشارك ويلهام جوزف في لجنة تقصي الحقائق التي ذهبت الى اسرائيل للتحقيق في ابعاد السلطات الاسرائيلية لعدد من الزعامات الفلسطينية من وطنهم.

ويتوقع المشاركون والمنظمون لهذه التظاهرات السلمية في انحاء الولايات المتحدة رسائل تأييد ودعم من المنظمات الدولية مثل المجلس الوطني الافريقي والحركات التحررية في امريكا اللاتينية والحركة المدنية الامريكية ولجنة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني المنبثقة عن الامم المتحدة.

وحققت «لجنة ٢٩ نوفمبر الفلسطينية» انتصارا ساحقا في مدينة بوسطن عندما استطاعت الحصول على اذن من السلطات المحلية لتعليق لافتات في انفاق القطارات كتب عليها «٢٠ عاما من الاحتلال زمن طويل انهوا الاحتلال الآن».

وحاولت منظمات امريكية وصهيونية منع اقامة مهرجانات حول القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط وابعادها في مدينة بوسطن الا ان جميع محاولاتها باءت بالفشل عقب موافقة السلطات المحلية على هذه التظاهرات السلمية.

وتشمل الحملة السلمية في الذكرى العشرين لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية والذكرى الخامسة للغزو الاسرائيلي للبنان كذلك مهرجانا لافلام سينمائية تتناول موضوع الاحتلال وندوات بعنوان «تكلموا بحرية ضد ٢٠ عاما من الاحتلال تكلموا من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط».

ولمناسبة المؤتمر السنوي السادس للاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين ينظم الاتحاد تظاهرة ضخمة يتحدث فيها ممثلون عن الجامعة العربية والمعهد العربي الامريكي ولجنة العدالة والكونغرس الوطني الافريقي في جنوب افريقيا.



جنود الاحتلال الاسرائيلي يمسكون بالعلم الاردني فور احتلالهم مدينة القدس العربية في حزيران عام ١٩٦٧. (صورة من ارشيف «و.ص.ف»)

الحزب الشيوعي الفلسطيني في رسالة الى الاحزاب الشقيقة يدعو الى مزيد من التضامن مع م.ت.ف

● براغ - هاتفيا لمراسلنا الخاص - وزعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني رسالة على اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية الشقيقة لفتت فيها انظار هذه الاحزاب الى قرار المنظمات غير الحكومية المعترف بها لدى الامم المتحدة اعلان العام ١٩٨٧ عاما لفلسطين يجري فيه تشديد التضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وجاء في هذه الرسالة انه في الخامس من حزيران هذا العام تصادف الذكرى العشرون للعدوان الاسرائيلي في العام ١٩٦٧ والذكرى الخامسة لغزو لبنان في السادس من حزيران ١٩٨٢ والذكرى الاربعون لقرار التقسيم الذي اتخذته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧.

واشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني في رسالتها الى نتائج الجلسة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر مؤخرا والتي اعيدت فيها الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس خط واضح من العداء للامبريالية والاحتلال الاسرائيلي. وقالت ان المجلس الوطني الفلسطيني اتخذ قرارات في هذه الجلسة دعا فيها الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بالنزاع وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع سائر المشاركين في المؤتمر.

ونتيجة لذلك، جاء في الرسالة، تشهد اليوم هجوما امبرياليا اسرائيليا رجعيا متزايدا على الشعب الفلسطيني ونضاله، وتواجه منظمة التحرير الفلسطينية الضغط الشديد من اجل اجهاض الوحدة الفلسطينية التي تحققت والتخلي عن الطريق الكفاحي الذي رسمته الجلسة التوحيدية للشعب الفلسطيني في الجزائر.

ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني في بيانها الى مزيد من التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني العادل. كما اعربت عن شكرها لكل الاحزاب الشيوعية الشقيقة لما قدمته في الماضي وتقدمه من مساعدة ودعم لقضية الشعب الفلسطيني العادلة. كما عبرت عن شكرها وامتنانها للجهود التي بذلتها كل تلك الاحزاب التي شاركت في الجلسة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

ووقع الرسالة نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني والمسؤول عن العلاقات الخارجية.

في الذكرى الـ ٢٠ لحرب حزيران ١٩٦٧

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تدعو الى الحفاظ على وحدة م.ت.ف

[illegible]

لجنة دولية لتقصي انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة تزور المنطقة

● القاهرة - «كونا» - وصلت لجنة الامم المتحدة المكلفة بالتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان ازاء سكان الاراضي العربية المحتلة ليلة الاربعاء الماضي الى القاهرة، في بداية جولة عمل تشمل بالاضافة الى القاهرة كلا من عمان ودمشق.

وستلتقي اللجنة في اثناء الزيارة المسؤولين في ادارة الشؤون الفلسطينية لدى وزارة الخارجية المصرية. كما ستطلع اللجنة في اثناء جولة عملها في الدول العربية الثلاث على مواقفها من حقوق الانسان وسبل تطبيقها في الاراضي العربية المحتلة.

وتتألف اللجنة من مندوب سريلانكا الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك، نيسانكا جواردين وسفيري يوغسلافيا والسنغال لدى الامم المتحدة في جنيف دراغان جوفانيك والهون سين.

ويذكر ان هذه اللجنة التي اعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة تشكيلها في عام ١٩٦٨، تجري تحقيقا سنويا عن ممارسات الاحتلال الاسرائيلي فيما يتعلق بحقوق الانسان لسكان المناطق العربية المحتلة. وتحصل اللجنة، التي تعتبر مصدر المعلومات الوحيد للامم المتحدة عن اوضاع حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة، على معلوماتها من الصور الصحفية ومن الاتصالات مع الحكومات والافراد والمنظمات ومن شهادات الشهود الذين يتحدثون امامها. كما تراقب عن كثب الصحافة الاسرائيلية والبيانات التي يدلي بها المسؤولون الاسرائيليون.

ومن الشهود على ممارسات سلطات الاحتلال الذين استمعت لهم اللجنة مؤخرا، الصحفي الفلسطيني اكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة الشعب المقدسية التي تصدر في القدس المحتلة والذي طرد من وطنه، في نهاية العام الماضي.

وقال مسؤولون في الامم المتحدة، حضروا جلسة الاستماع الى شهادة هنية انه ركز من خلال شهادته على الممارسات الاسرائيلية في الابعاد، والتي قال: انها من اكثر الممارسات الاسرائيلية مساسا بحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة.

ونقلوا عن هنية قوله: انه يوجد في اسرائيل اكثر من ١٠٠ شخص تحت الاعتقال الاداري في السجون الاسرائيلية وانه ان لم يتم الضغط على اسرائيل فانها ستستمر في سياستها الرامية الى القضاء على التراث الفلسطيني عن طريق تسليط مزيد من القمع على الصحافة والمعاهد التعليمية والفنية والموسيقية.

ولا زال الاحتلال الاسرائيلي يرفض التعاون مع اللجنة ويمنع لعضائها من القيام بتحقيقات على الطبيعة في الاراضي العربية المحتلة. وكانت اللجنة قد سردت، في تقريرها العام الماضي، امثلة عديدة على انتهاكات حقوق الانسان الناجمة عن الممارسات الاسرائيلية.

المناورات الامريكية والاطلسية في المتوسط تستهدف زعزعة الاستقرار وتصعيد التوتر في المنطقة

● موسكو - «كونا» - اعربت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان وزارة الدفاع السوفييتية عن امتعاضها ازاء المناورات المتعددة، التي اجرتها قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» في منطقة البحر الابيض المتوسط مؤخرا.

وقالت الصحيفة في تعليق لها يوم الخميس الماضي، ان تلك المناورات دلت على ان واشنطن و«الناتو» ما زالا متمسكين بتوسيع زيادة القوات العسكرية والاسلحة الفتاكة في المنطقة والعمل على تصعيد التوتر هناك.

واشارت الصحيفة الى ان شهر ايار المنصرم شهد العديد من المناورات العسكرية، اجرتها قوات حلف «الناتو» واستخدمت فيها مختلف الاسلحة الجوية والبحرية، منوهة بان عشرة دول من بينها فرنسا شاركت في تلك المناورات.

واكدت ان وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) وحلف «الناتو» يهدفان من وراء تلك المناورات الى استعراض قوتهم العسكرية واستخدامها كوسيلة للتهديد والضغط السياسي على دول منطقة البحر الابيض المتوسط.

واضافت ان التظاهرة العسكرية لقوات حلف شمال الاطلسي في المنطقة لا يمكن ان تؤدي الا الى زعزعة الاستقرار في المنطقة وتصعيد التوتر هناك.

ومن جهة اخرى اشارت «النجم الاحمر» الى المناورات، التي يزمع حلف «الناتو» على اجرائها في المناطق الشرقية من تركيا منوهة بانها تهدف الى «الاستعداد لمواجهة العدو الشرقي».

واكدت الصحيفة في ختام تعليقها انه على الرغم من ان هذه المناورات لا تعول على استخدام الاسلحة النووية، الا ان اجراءها بالقرب من الحدود السوفييتية يشير الى مدى خطورتها.

م.ت.ف تدعو الى جعل العام ١٩٨٧ عام سلام للمخيمات في لبنان

● جنيف - «كونا» - اصدر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية يوم ٦/٢ في جنيف، بيانا حول الظروف بالغة القسوة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وبدأ البيان بالاشارة الى معاناة سكان مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية اثر حرب المخيمات والحصار الجزئي الذي لا يزال مفروضا على المخيمات في لبنان.

وطالب البيان كل شخص ومجموعة ومنظمة وحزب يمارس هذه الاعمال العدوانية او يلتزم بها او يخطط للقيام بها بالامتناع عن ارتكاب هذه الممارسات اللاانسانية الموجهة الى الفلسطينيين وسكان هذه المخيمات.

كما طالب بيان منظمة التحرير الفلسطينية جميع الحكومات والمنظمات والجمعيات والاحزاب والجماعات والافراد ببذل كل ما يمكن من اجل الدعم والمساعدة لاعادة الحياة الى مجراها الطبيعي في مخيمات اللاجئين.

واختتم البيان بدعوة جميع الاطراف للعمل على جعل العام ١٩٨٧ عام سلام للمخيمات الفلسطينية في لبنان وذلك بتحقيق جميع الضمانات بان لا يتكرر العدوان والحصار على هذه المخيمات وباعادة بناء ما تهدم منها. من ناحية اخرى حذر بيان صادر عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» من استمرار الاعصار اللبناني بعد مرور خمس سنوات على الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية في ٦ حزيران ١٩٨٢.

وذكر البيان الصادر عن الوكالة، التي تتخذ من فيينا مقرا لها، ان الامل والتفاؤل والقناعة بامكانية تحقيق تقدم ملموس على صعيد تحسين الاوضاع المعيشية للبنانيين والفلسطينيين، الذين شردهم الغزو الاسرائيلي في صيف ١٩٨٢، تلاشت جميعها ليسود جو من اليأس الساحتين اللبنانية والفلسطينية في العام ١٩٨٧.

ونبهت الوكالة الى ان لبنان ١٩٨٧ لا يختلف كثيرا عن لبنان ١٩٨٢، فالحرب الاهلية لا تزال تمزق اوصال هذا البلد الصغير ومصير ٢٦٥ الف لاجىء فلسطيني مسجلين في قوائم الوكالة تعيسة اكثر من اي وقت مضى.

وقالت ان حصار مخيمي برج البراجنة وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين والمعارك الدائرة حول المخيمات الفلسطينية في لبنان اسفرت عن تشريد ٤٧ الف لاجىء فلسطيني. وذكر ان الوكالة بدأت حملة عالمية شاملة لجمع مبلغ ٢٠،٦ مليون دولار امريكي لاغاثة المشردين في حرب المخيمات الا ان مجموع الاموال الطارئة التي حصلت عليها الوكالة لا تتجاوز الـ ١٢ مليون دولار.

واستعرضت الوكالة الدولية تصاعد الهجمات الجوية الاسرائيلية على منطقة صيدا في الاسبوعين الماضيين وما اسفرت عنه من تدمير ٢٠ منزل في مخيم عين الحلوة القريب من صيدا واصابة ٧٠ منزل اخر. وذكرت ان هذه الغارات الاسرائيلية اسفرت عن مصرع ١٣ لاجىء فلسطيني وجرح ٥٥ اخرين في المخيم.

وحول نشاطات برنامج الاغاثة التابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين قال البيان: ان مساعدات الوكالة امتدت لتشمل ١٧٧ الف لاجىء فلسطيني في ربيع ١٩٨٤ بينهم ٨٠٠٠ لاجىء لجأوا الى سوريا عقب الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية.

وقالت ان نسبة الدمار والخراب في ثمانية مخيمات فلسطينية تنتشر في ضواحي بيروت وصيدا وصور بلغت ٥٧ بالمائة وان عملية البناء والاصلاح بدأت فور الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. واشارت الى انه مع بداية شهر شباط ١٩٨٣ جرى اعادة بناء معظم المناطق السكنية في مخيم برج البراجنة وشاتيلا الفلسطينيين اللذين يقعان في ضواحي بيروت وفي ١٦ اذار من العام نفسه وبعد موافقة الحكومة اللبنانية قامت «اونروا» باعادة المخيمات الفلسطينية الى ما كانت عليه قبل الغزو الاسرائيلي للبنان في حزيران ١٩٨٢.

ونبهت الوكالة الدولية الى ان استمرار اعمال العنف في لبنان منذ العام ١٩٨٢ عرضت الفلسطينيين الى الخطر وان استمرار اعمال الخطف والقتل وارتفاع عدد المخطوفين اللبنانيين والفلسطينيين اجبرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين على بدء حملات دولية للفت انظار الرأي العام العالمي لما يجري في لبنان.

ندوة اوروبية - عربية حول المقاطعة العربية لاسرائيل

● جنيف - «كونا» - اكد الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي، يوم الخميس ٦/٤، ان المقاطعة العربية لاسرائيل هي رد فعل طبيعي ومشروع لسياسة العدوان والتوسع المنظمة التي يمارسها الاسرائيليون.

وقال في ندوة اكاديمية في جنيف ان اسرائيل والعرب يعتبرون انفسهم في حالة حرب بكل ما يتضمنه ذلك من اوضاع سياسية وقانونية واقتصادية. واشار في كلمته التي وجهها الى ١٥٠ وفدا يشاركون في الندوة التي تستمر يومين والتي تعقد تحت شعار «المقاطعة والاجراءات الاقتصادية في النزاع الدولي» الى ان الاسرائيليين وحلفاءهم يحاولون وضع جميع العراقيل امام المقاطعة مثل اقامة مناطق تجارية لاخفاء هوية البضائع الاسرائيلية.

واضاف ان اسرائيل حشدت مؤيديها في عدد من الدول الغربية المؤيدة لها لادانة المقاطعة بحجة انها تمثل تمييزا عنصريا. واكد ان هذه ذريعة معتادة يستخدمها الاسرائيليون لمحاولة تحصين انفسهم ضد اي انتقاد باتهام الاخرين باللاسامية.

وقال ان الغرض الاساسي للمقاطعة العربية هو اضعاف امكانيات اسرائيل العدوانية وهذا ينطبق فقط على الشركات والمؤسسات التي تقيم روابط تعاون يمكن ان تعزز امكانيات اسرائيل.

وقال القليبي ان هذه المقاطعة العربية ليست عملية جرد وحيدة من نوعها او فريدة مثل تلك الممارسات التي تتبناها الدول الغربية في الدفاع عما تعتبره مصالحها المشروعة. وضرب مثلا على ذلك اجراءات الولايات المتحدة ضد فيتنام الشمالية وبولندا وكوبا او اجراءات المقاطعة البريطانية ضد الارجنتين خلال حرب «فوكلاند».

واكد ان نظام المقاطعة العربية لا ينتهك باية صورة القانون الدولي ولا يتعارض مع بنود الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة «غات»، واشار القليبي الى انه وفقا لتشريعات المقاطعة يجب توفر شرطين قبل وضع اية شركة او مؤسسة على قائمة المقاطعة، الاول وجود دليل على تورطها في النشاطات التي يمكن ان تعزز الامكانيات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل والثاني إنذار الشركة بقطع علاقاتها خلال فترة زمنية يمكن ان تمتد الى ستة شهور او تواجه قطع الروابط مع الدول العربية.

ونظمت الندوة من جانب الاتحاد الاوروبي العربي للمحامين واتحاد غرف التجارة العربية - الاوروبية والاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية والزراعية للدول العربية. وناقش الاكاديميون وخبراء قانونيون بارزون من العالم العربي واوروبا، خلال الندوة التي استمرت يومين، تاريخ الحرب الاقتصادية بصورة عامة وقضية المقاطعة العربية لاسرائيل بصورة خاصة.

ومن بين المشاركين بالاضافة للخبراء الفنيين اعضاء السلك الدبلوماسي في جنيف وممثلون عن الشركات السويسرية والاوروبية ووفود موفدة الى مؤتمر العمل العالمي الذي يعقد حاليا في جنيف.

دي كوليار: الوضع في قبرص مثير للقلق

● نيويورك (الامم المتحدة) - اعلن خابير بيريز دي كوليار، الامين العام للامم المتحدة، امس الاول ان الجهود الرامية لاستئناف المفاوضات الخاصة بالازمة القبرصية وصلت الى طريق مسدود وان الوضع في قبرص مثير للقلق.

واضاف دي كوليار في تقرير قدمه الى مجلس الامن أن عدم الثقة بين القادة القبارصة اليونانيين والاتراك ما زال عميقا وان هناك تصعيدا خطيرا في مجال التسلح. واوصى بيقاء قوات حفظ السلام الدولية في قبرص بستة اشهر اخرى.

رئيس الوزراء الايراني يزور دمشق في النصف الاول من الشهر الجاري

● دمشق - «كونا» - اعلن معاون وزير الخارجية الايراني، حسين شيخ الاسلام، ان رئيس وزراء ايران، مير حسين موسوي، سيقوم، قريبا، بزيارة الى سوريا لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوريين حول الوضع في منطقة الخليج العربي وفي لبنان.

واضاف ان مباحثات موسوي مع المسؤولين السوريين ستتركز حول الاوضاع في المنطقة وفي لبنان وجميع المسائل السياسية المعروضة على الساحة معربا عن امله ان تسفر هذه الزيارة عن نتائج ايجابية تؤدي الى تعميق العلاقات بين سوريا وايران في جميع المجالات والتي وصفها بانها قوية ومتينة.

وكان المسؤول الايراني قد اجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد يوم الاثنين الماضي، وسلمه رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي ذكر انها تتناول اخر التطورات السياسية في المنطقة وخاصة منطقة الخليج العربي.

انتخاب وزير العمل الاردني رئيسا لمؤتمر العمل الدولي

● جنيف - «كونا» - انتخب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الاردني، خالد الحسن، بالاجماع في جنيف رئيسا لمؤتمر العمل الدولي الثالث والسبعين وذلك في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي يمتد ثلاثة اسابيع.

وهذه هي الاولى، منذ بداية المؤتمر قبل ٧٣ عاما، ينتخب فيها شخص عربي من منطقة غرب آسيا لهذا المنصب. وشارك في المؤتمر اكثر من الفي مندوب من هيئات عمل دولية من اكثر من ١٥٠ دولة عضوا في الجلسة الافتتاحية.

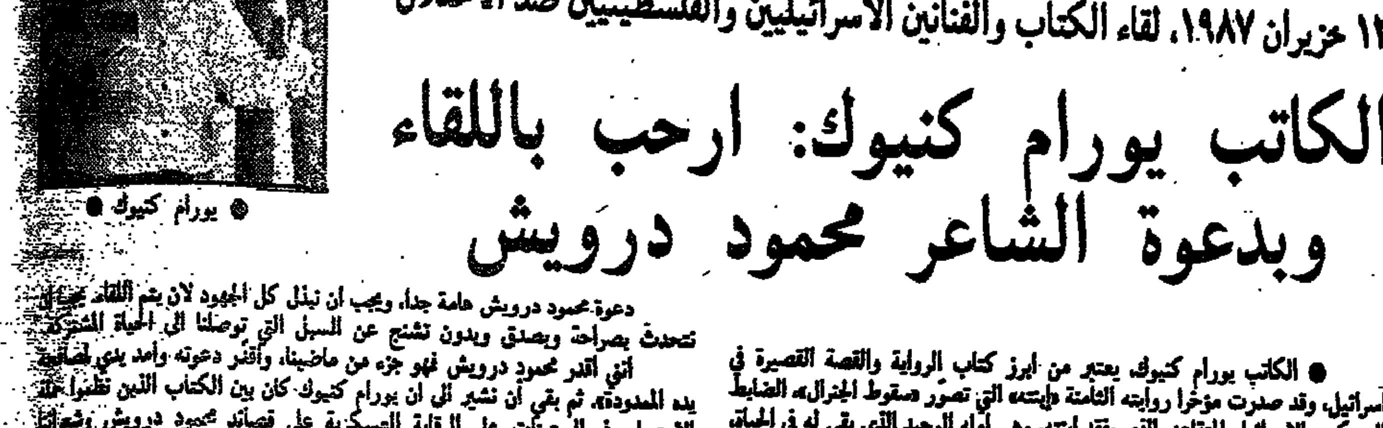
وسيناقش المشاركون في بحر الاسابيع الثلاثة القادمة مسألة التزام الدول الاعضاء بقانون العمل الدولي ويصوتون على ميزانية منظمة العمل الدولية التي تتخذ من جنيف مقرا لها في العام ١٩٨٩/٨٨ وينتخبون اعضاء الجهاز الاداري للمنظمة.

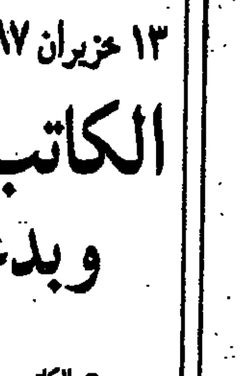
رجل اعمال ايراني: ريغن كان على علم بالاموال وبالاسلحة

● واشنطن - عن راديو لندن - اكد البرت حكيم، رجل الاعمال الايراني، الذي كان ساعد في تمويل صفقة الاسلحة الامريكية الى ايران وكان له ضلع في مساعدة عصابات الكونتراس في نيكاراغوا انه علم بان الرئيس الامريكي رونالد ريغن قد سمح شخصيا باجراء هاتين العمليتين.

وصرح حكيم بهذه المعلومات خلال ادلائه بشهادته امام لجنة التحقيق التابعة للكونغرس التي تعقد جلساتها في واشنطن لتقصي الحقائق حول هذه الفضيحة.

وقال رجل الاعمال الايراني انه علم بان موظفي البيت الابيض كان لهم ضلع باتنظام في تفاصيل هذه الصفقات.





● سلمان ناطور ـ شيء ما يلفت النظر ●

١٣ حزيران ١٩٨٧، لقاء الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال

الكاتب يورام كنيوك: ارحب باللقاء وبدعوة الشاعر محمود درويش

● يورام كنيوك ●

● الكاتب يورام كنيوك، يعتبر من ابرز كتاب الرواية والقصة القصيرة في اسرائيل، وقد صدرت مؤخرا روايته الثامنة «ابنته» التي تصور «سقوط الجنرال» الضابط العسكري الاسرائيلي المتقاعد الذي يفقد ابنته، وهي امله الوحيد الذي بقي له في الحياة، في عملية هدم بيت في قرية بالقرب من طولكرم. كذلك صدرت له رواية «عربي طيب» قبل لاربع سنوات، وله ايضا: «حيمو ملك اسرائيل» وقصته المشهورة «النازل الى فوق» وجميعها تصور صراعات المجتمع الاسرائيلي واكثرها على خلفية الاوضاع السياسية والاجتماعية المتأزمة التي يعاني منها هذا المجتمع ؟

● كيف ينعكس الصراع العربي اليهودي في كتاباته ؟

يقول الكاتب كنيوك: «في رواياتي ليس الصراع العربي اليهودي هو محور هذه الروايات بل الواقع الاسرائيلي والصراع السياسي القائم في لب هذا الواقع المعقد. ولكني اعالج هذه القضية السياسية في مئات المقالات وبعض القصص القصيرة التي كتبتها».

يورام كنيوك، هو احد اعضاء اللجنة المبادرة لعقد لقاء الكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين، ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية الابداع، والذي سيتم يوم السبت القادم في ٨٧/٦/١٣ في مسرح تقي تسيدك بتل ابيب وكان عضوا نشطا في اللجنة التي اعدت لهذا اللقاء وشارك في جميع الاجتماعات التحضيرية مع الكتاب الفلسطينيين، والتي عقدت خلال عامين في القدس وتل ابيب.

سألناه عن رده على دعوة الشاعر محمود درويش لاجراء لقاء بين كتاب اسرائيليين وفلسطينيين في الخارج، والتي وجهها في مقابلة نشرتها معه صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة ٨٧/٥/٢٩ فاجاب: «انك توفر علي كتابة مقال حول هذا الموضوع ويسرني ان اقول رأيي عبر جريدة «الاتحاد». فقد قرأت المقابلة معه في «يديعوت احرونوت» وفهمت ان الدعوة هي يد ممدودة للحوار وانا امد يدي له مع الف تحية للحديث والحوار. انني اريد ان يتم هذا اللقاء انه حدث هام جدا، وانا أعرف ان الحوار لن يكون سهلا، ولكن يجب ان يتم اللقاء ولا يهمني اين ومتى.

اعتقد ان السياسيين فشلوا وهناك توجه نحو اليمين. فربما ان لقاء بين الكتاب الفلسطينيين والاسرائيليين يخلق مناخا افضل للعمل من اجل السلام.

لقد قرأت ما كتبه عاموس عوز حيث يقول: يجب ان تطلق منظمة التحرير، وقطع اي حوار مع قيادة الشعب الفلسطيني، تؤلمني هذه التصريحات وتغضبني كثيرا، لاننا اليوم مطالبون بالبحث عن سبيل للعيش مع بعض باحترام واعتراف متبادلين. الاهم بالنسبة لي هو ان توفر الظروف للعيش مع بعض. حتى ولن كنت اشعر انني لست قريبا من الحركة القومية الفلسطينية وهي عدو ولكنها موجودة وقائمة ولا يمكن تجاهلها. يجب ان نتعلم كيف نعيش مع بعض.

دعوة محمود درويش هامة جدا، ويجب ان نبذل كل الجهود لان يتم اللقاء كي نتحدث بصراحة وبصدق وبدون تشنج عن السبل التي توصلنا الى الحياة المشتركة.

انني اقدر محمود درويش فهو جزء من ماضينا، واقدر دعوته وامد يدي لمصافحة يده الممدودة». ثم بقي لي ان نشير الى ان يورام كنيوك كان بين الكتاب الذين تظاهروا ضد الاحتجاج في الستينات على الرقابة العسكرية على قصائد محمود درويش وشعرائنا المحليين وبين المدافعين عنهم ضد الاقامات الاجبارية والاعتقالات، وكان من المبادرين الى اقامة اللجنة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

أمسية ثقافية في جامعة القدس :

الثقافة الفلسطينية والاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، مساء الاثنين الماضي، امسية ثقافية في ذكرى مرور عشرين عاماً على الاحتلال، حول «الثقافة الفلسطينية والاحتلال» باشتراك الكاتب سلمان ناطور والشاعر سعود الأسدي.

افتتح الأمسية وأدارها باسم لجنة الطلاب العرب الطالب سامي عز الدين سعدي. ثم تحدث الكاتب سلمان ناطور عن القمع الثقافي في عشرين عاماً، والذي تعرض له الكتاب والفنانون الفلسطينيون في المناطق المحتلة بأشكاله المختلفة، أوامر الابعاد والاقامات الاجبارية والاعتقالات والملاحقات ومصادرة واغلاق المؤسسات الثقافية. كذلك تحدث عن شهداء الكلمة الفلسطينية الذين قتلوا برصاص اعداء الثقافة مثل غسان كنفاني وكمال ناصر وماجد ابو شرار وعز الدين القلق وغيرهم. واختتم كلمته مؤكداً ان الجنرالات وحاملي البنادق والقنابل لن ينتصروا على حاملي الأقلام وأصحاب الكلمة الثورية مهما طال الاحتلال واشتد ظلامه.

وتحدث الشاعر الشعبي سعود الأسدي عن التراث والأغنية العامية الشعبية مؤكداً ان هذا التراث الذي يبدعه الشعب، وشعراؤه العاميون، يعكس معاناة وآلام وطموح الفئات الشعبية وهو يصور بصدق هذه المعاناة ويرفع المعنويات ويشحذ الهمم وقدم نماذج من عيون وأنماط الشعر العامي بأداء فني ألهب حماس عشرات الطلاب الذين انتظموا في صف «السحجة» ويرددون الاغنيات الشعبية الوطنية بقيادة الشاعر الأسدي.

اطلالة على الحركة الادبية الفلسطينية في الارض المحتلة

● بقلم: اسعد الاسعد ●

[ننشر القسم الثاني والاخير من مقال الشاعر الاسعد حول الحركة الادبية في الارض المحتلة وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد يوم الجمعة الماضي]

●● مرحلة جديدة ـ اصطفاف جديد

لا شك ان هزيمة حزيران عام ١٩٦٧، كشفت بشكل سافر وواضح، زيف وافلاس فكر الطبقة الحاكمة للانظمة العربية المحيطة باسرائيل، وفضحت وهم الاعتماد عليها في تحقيق طموحات وآمال، ليس الشعب العربي الفلسطيني فحسب، بل والامة العربية باسرها، صحيح ان قيادات هذه الانظمة، استطاعت الوصول الى السلطة بحكم وطنيتها، ورفضها للافكار التي سادت في الاربعينات واوائل الخمسينات، وصحيح ان الافكار التي طرحتها في حينه كانت افكارا داعبت حلم الجماهير العربية، ورأت فيها الخلاص من واقع التخلف الذي كانت تعيشه، وصحيح ان بعض قيادات هذه الانظمة وصلت الى الحكم بعد المشاركة في النضال من اجل التحرر والاستقلال مع بقية فئات الشعب الاخرى، الا ان جزءا كبيرا من هذه الانظمة، وصل الى السلطة عبر انقلابات عسكرية، والكثير منها وصل الى السلطة بالوراثة الملكية، ونظرا لانتماءات هذه القيادات التي غلبت عليها الطبيعة البرجوازية الصغيرة، لم تستطع ان تذهب بعيدا في برامجها الاصلاحية، نظرا لطبيعتها الطبقية، التي تمتاز بالتذبذب، والنفس القصير، والحرص على مواءمة الامور لما يخدم الحفاظ على امتيازاتها، وعدم التفريط بها، الامر الذي ادى الى ابتعادها عن جماهيرها التي حملتها ذات يوم الى السلطة ودعمتها، حيث ترعرعت فئات انتهازية، وتسللت الى مراكز السلطة، وخلقت من نفسها درعا يحافظ على بقاء ولي نعمتها وسبب ثرائها، في السلطة والحكم. ودون الخوض في تفاصيل ما خلقته الاوضاع الجديدة من تبدلات على الخارطة الطبقية، سواء في ظهور طبقات جديدة او في تبدل التحالفات الطبقية التي املتها السياسات المختلفة والمتغيرة، بحكم الظروف المتعاقبة، الا ان السمة التي تميزت بها المجتمعات الجديدة، والصناعات التحويلية، وازدياد المشتغلين في الوكالات ـ الكومبرادور ـ الامر الذي ادى الى نشوء طبقة عمالية رغم ما تحمله حتى الآن من عدم استقرار سماتها الطبقية، وعدم ثبات توجهها والتزامها الفكري.

اما في المناطق المحتلة، فقد كانت سياسة الاحتلال، تهدف الى فك ارتباط الانسان الفلسطيني بأرضه، التي اعتاد العيش فيها طوال آلاف السنين، ونجح في دفع الكثيرين الى هجرة أراضيهم، والتوجه للعمل في المصانع الاسرائيلية، الامر الذي ادى الى تبدل في البنية الاجتماعية، بانتقال عشرات الآلاف من الفلاحين، الى العمل في المصانع والمشاغل، وقطاع البناء وغير ذلك.

كما ادى فتح الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وازدياد عدد الطلاب الدارسين في الجامعات العربية والأجنبية، وانعدام فرص العمل للخريجين منهم في المناطق المحتلة، الى تراكم عدد العاطلين عن العمل، وخاصة في السنوات الاخيرة، بسبب غياب خطط التنمية العلمية والبرامج الوطنية لمعرفة الاحتياجات الحقيقية وحجمها، الامر الذي ادى الى خلل في البناء الطبقي، ضاعف من اعبائه، ما ترتب على تردي الوضع الاقتصادي في اسرائيل نفسها الامر الذي ادى الى تسريح الاف العمال العرب، وانسداد الطريق امام الآلاف غيرهم.

هذا على الصعيد الاجتماعي، الاقتصادي، اما على الصعيد الوطني فقد كان الاحتلال بكل ممارساته، يضاعف من معاناة الانسان طوال العشرين سنة الماضية، بضربات متلاحقة، دون ان يترك له مجالا لالتقاط نفسه، والنظر الى وضعه واحواله.

في هذا الجو، كان على الادب الفلسطيني ان ينمو ويكبر ويتطور، فكان من غير الممكن ان لا يحمل سمات هذه المرحلة بكل تفاصيلها ومنحنياتها، اذ كان من الصعب على حركة ادبية يافعة، ان تصمد في وجه العواصف العاتية التي هبت على الشعب الفلسطيني، وانزلت به اشد الضربات، فقد تسللت حالة الاحباط التي خلقتها الضربات المتلاحقة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني في السنوات الاخيرة، الى الحركة الادبية نفسها، ولعل صمت الكثيرين من رموز مرحلة المد التي شهدتها الحركة الادبية في المناطق المحتلة في اواخر السبعينات، تعبير عن السقوط في شرك ذلك الاحساس الذي طغى في السنوات الاخيرة، ومن هنا ايضا، كان رحيل بعض هؤلاء عن البلاد نهائيا، بحيث لم تعد تسمع او تقرأ لهم، مثل الشاعرة ليلى علوش، سميرة الخطيب، محمد عبد السلام، حمدي الكحلوت، وغيرهم، بعضهم لا يزال في الوطن، لكنه آثر الصمت، ولم يعد له ذلك الحضور الذي عهدناه، مثل محمد ايوب، زكي العيلة، غريب عسقلاني، فضل الاعاوي، مفيد دويكات، محمد كمال جبر، صالح زقوت، جلن نصرالله.

وبعضهم الآخر سرقته الصحافة اليومية، والادبية، فغلبت لغة الصحافة على كتاباته، مثل علي الخليلي، ابراهيم قراعين، او اخذه العمل الاكاديمي، فارهقته الوظيفة، مثل عبد اللطيف عقل، وعادل الاسطة، رغم الامكانات الهائلة التي يتمتع بها هؤلاء، والتي كان من الممكن ان تقدم الكثير، لو وظفت توظيفا صحيحا.

●● آفاق العمل الادبي في المناطق المحتلة

رغم الصورة السوداوية التي يخلص اليها القارئ لما اسلفته، الا ان ذلك لا يشكل الصورة بكل ابعادها، ذلك، ان واقع الحركة الادبية بعد عشرين عاما مضت على الاحتلال، ليس سيئا الى حد انعدام فرص النهوض، واستكمال النهوض الادبي والثقافي الفلسطيني، الذي ترسخت مداميكه الاولى، وبدأت تتضح معالمه مع نهاية العقد الماضي.. اذ ان الامر لا يخلو من ايجابيات كان لا بد من حدوثها، ولن كانت الظروف الموضوعية التي مرت بها القضية الفلسطينية، سببا في ذلك، فلا ضير من الاستفادة منها وتطويرها، وهذه الايجابيات، تكمن في تراجع ذلك السيل من الكتب، والكتابات التي غمرت المكتبات في السبعينات وخاصة في مجال الشعر، بحيث اختلط الامر على القارئ، ولم يعد يدرك الغث من السمين، وضاع السمين في زحمة الكتابة، الى حد الاحساس بالخوف على فساد الذوق العام، وادى غياب حركة نقدية واعية وناضجة، وجريئة الى تفاقم الوضع، واعاقة تطور ونهوض الحركة الادبية في الارض المحتلة.

الان.. وبعد عشرين سنة من الاحتلال، نقف امام حقائق لا يمكن لأحد ان يسمح لنفسه بالتهرب منها، اولها، ان الحركة الادبية في الارض المحتلة نشأت في ظروف متميزة، وانقطاع شبه تام عن الحركة الادبية الفلسطينية في الشتات، ولذا، فهي وليدة هذه المعاناة التي تسببها المواجهة اليومية مع الاحتلال وأدواته المختلفة.

وثانيها، غياب المؤسسة الوطنية، التي ترعى شؤون الادب والادباء وتوجيههم الامر الذي ترك الامور على عواهنها دون رقيب او حسيب، للقيمة الابداعية والفنية، وساعد في ذلك، ضعف، بل غياب الحركة النقدية الجادة عن الساحة الادبية، وبالتالي، فان الاهمال الفاضح للادب الفلسطيني في الارض المحتلة، وفي غياب الرعاية المادية والمعنوية لهذه الحركة، من اية جهة كانت ادت الى عرقلة نمو هذه الحركة، نموا طبيعيا صحيحا، وكان لا بد ان تعلق بها بعض الشوائب وسمات الضعف الفني.

وثالثها، غياب الاطار الادبي والثقافي، القادر على تحمل مسؤولية العناية بالادب والادباء، والتمكن من تبني نشر الاعمال الابداعية الحقيقية، وتقديم الجيد من هذا الادب للجمهور، وان كان هناك من يعتقد ان دور النشر التي ظهرت في اواسط السبعينات ابتداء من منشورات صلاح الدين والاسوار والكاتب، والبيادر، الى منشورات ابو عرفة وغيرها، قد اسهمت في اغناء الحركة الادبية، فان الامر لا يخلو من سلبيات ايضا، فصحيح ان هذه المؤسسات اسهمت في نشر الاعمال الادبية والثقافية المحلية، وبشكل كبير، الا ان نشاطها كان فرديا، بحيث كانت تلجأ الى نشر بعض الكتب الرائجة لتغطية خسائرها في نشر الكتب المحلية، الامر الذي دفعها الى طبع ونشر كثير من الاعمال الادبية الضحلة، وغير الناضجة، ومع ذلك، فان نظرة الى دور النشر هذه، وما آلت اليه بعد السنوات الطويلة من عملها، تكتشف اضطرارها الى التراجع، بل والى الانقطاع شبه التام عن النشر، والسبب في ذلك، يعود الى صعوبة الاعتماد على القطاع الخاص في سد هذا الجزء الهام في الحياة الادبية والثقافية، دون توفير مساندة مادية ومعنوية تساعده على النهوض بمسؤولياته. وان كانت بعض دور النشر لا تزال تعمل، فان عملها هذا يتسم بالموسمية، وعدم الاستقرار، بسبب قدراتها المحدودة، والتي يزيد من صعوبتها وتحديد حرية حركتها وانتشارها، ازدياد الممنوعات التي تفرضها الاوامر العسكرية التي تصدرها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة، والتي تطال اوجه الحياة المختلفة وبضمنها الحياة الثقافية.

رابعها حقيقة الاحتلال نفسه، وما يسعى الى تحقيقه. وادراك هذه المشاعر والبحث عن طرق بديلة، تحول دون تحقيقه لاهدافه ومراميه.

فسلطات الاحتلال، ادركت في لحظة من اللحظات، خطورة النهوض الثقافي والادبي فعملت على وقف نموها، واتساع دوره، فلجأت الى اغلاق المكتبات، وخاصة في الفترة ما بين عامي ٧٩ ـ ٨١، وصادرت الكتب، واعتقلت اصحاب المكتبات، ومنعت تداول آلاف الكتب بموجب اوامر عسكرية، وفرضت غرامات باهظة على مقتنيها، واغلقت الاندية، والمسارح، ومنعت الغناء الوطني، وصادرت اللوحات الفنية، واعتقلت الفنانين، الكتاب والفنانين وابعدت بعضهم وفرضت الاقامات الاجبارية على عدد آخر، وحاولت الوقوف في وجه نهوض الحركة الثقافية الفلسطينية بشتى السبل والاشكال.

هذه الحقائق وغيرها، هي السمات التي اتسمت بها حياة الادب والادباء الفلسطينية طوال عشرين سنة مضت، وادراكها، لا يعني الوصول الى حالة من الاحباط واليأس من مستقبل الحركة الادبية في المناطق المحتلة، بل على العكس، فان النهوض بالعمل الادبي، لا تزال ممكنة، اذ ان هذه الحقائق، تعني ان الاحتلال لا يزال على صدورنا ومعاناة شعبنا ـ وفي مقدمتهم الكتاب والادباء ـ تكبر كل يوم، ولا يزال الحلم كبيرا، ولعل اعادة اللحمة الى منظمة التحرير، ومن قبل الى الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين سوف يسهم بدون شك، في استنهاض البعض، وخروج البعض على صمتهم وتحمل مسؤولياتهم الادبية والكتابية، وسوف يكون الان بمقدور اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة والذي تأسس في نهاية عام ١٩٨٤، المساهمة في هذا النهوض، رغم الامكانيات المحدودة، والصعوبات المختلفة التي يعاني منها.

●● آفاق جديدة للنهوض الادبي

وان كان من الصعب الحديث عن اجيال من الكتاب خلال العشرين سنة الماضية، الا، اننا نجيز لانفسنا الحديث عن مراحل ظهر فيها كتاب جدد حملوا سماتها الجديدة، فان كان هناك من بدأ قبل عام الاحتلال، فان هناك ايضا من بدأ بعد الاحتلال وفي عنفوان سطوته، وهؤلاء حملوا سمات تلك المرحلة من النهوض الوطني، وعاشوا معاناتها بكل الابعاد والمؤثرات، فكانت كتاباتهم صورة للواقع الفلسطيني في تلك الظروف.

والان نستطيع تلمس استمرار بعض هؤلاء في الكتابة وفق المرحلة الجديدة، بل ونحس نضوجا في اعمالهم الابداعية عكستها الظروف والتجربة الطويلة التي تمرست في النضال، والمعايشة اليومية للاحتلال.

لكن الاهم من ذلك، ان جيلا جديدا يتقدم الان ليأخذ مكانته، ودوره في الحياة الادبية، ولست مغاليا اذا قلت، ان بعض الاسماء التي نقرأ لها اليوم تبشر بانبعاث جديد في الحياة الادبية الفلسطينية، من الجيل الذي اندفع مع بداية الثمانينات، بروح جديدة وعنفوان يدفعني الى التأكيد على بدء مرحلة جديدة من العطاء الاكثر نضوجا من مرحلة السبعينات، اذا ما استمر في القيام بدوره، رغم قلة رموزه، ومن هؤلاء على سبيل المثال، المتوكل طه، يوسف حامد، سيبو الطمس، عبد الناصر صالح، مالك قطينة منصور عكاري، محمد عليان، عادل خفاجة، فايز منصور، محمد شريم، وسيم الكردي وغيرهم.

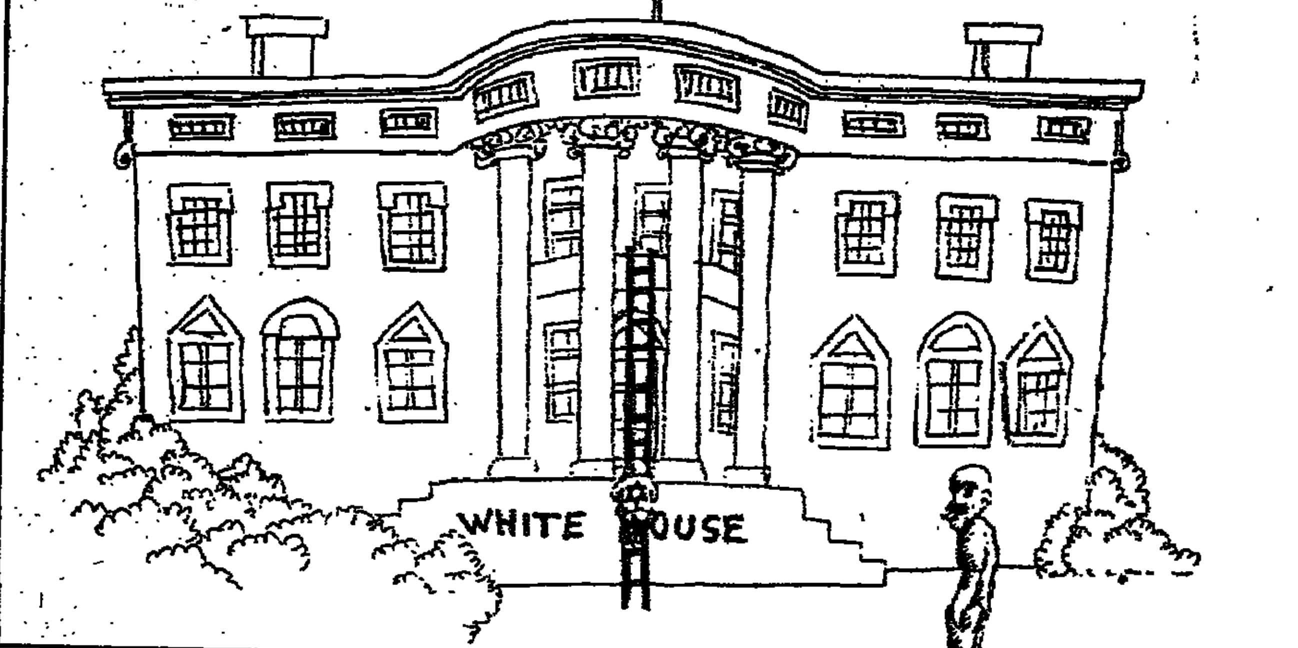
وان كنت قد اشرت الى بعض هذا الجيل الجديد، فذلك لا يعني انقطاع والغاء دور من سبقهم، فلا يزال هناك من يعطي رغم التراجع الواضح في حجم العطاء، ولكني اشير بذلك الى استمرار الحياة الثقافية والادبية، واستمرار رفدها باسماء جديدة، وذلك يكفي للدلالة على استمرار الحياة فيها.

واخيرا لا بد من العودة الى التأكيد على ان الحركة الادبية في المناطق المحتلة تحتاج الى كثير من العناية في تناولها، وفهم ظروف نموها وتطورها، ضمن الظروف الموضوعية التي نشأت فيها، دون التقليل من اهمية العناية بها، وتجاوز اسباب ضعفها ومعوقات نموها، والعمل على تذليل العقبات امام نهوضها ومسارها الصحيح، دون ان نعطي لانفسنا الحق في التغاضي عن هناتها الفنية والابداعية، بدعوى خصوصية الظرف الذي تعيشه، اذ ان ذلك لن يساعد هذه الحركة على النهوض والتقدم، والوصول بها الى درجة من الوعي والنضوج.

معرض لشموط في عدن

■ في اطار التحضيرات التي قام بها اتحاد الفنانين التشكيليين الديمقراطيين اليمنيين لاحياء عدد من المعارض ضمن اسبوع الفن التشكيلي، جرى افتتاح معرض الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط الذي ضم ايضا عددا من لوحات الفنانة تمام الاكحل.

ضم المعرض اكثر من اربعين لوحة تعبر عن مسيرة الفنان الابداعية ومنها «والحياة مستمرة»، «اطفال الحجارة»، «اطفال الدهيشة»، «الام»، «القدس»، «بقايا رحيل»، «الجرح ـ تل الزعتر»، «عيون الحبيبة»، «العاشقين»، «فلسطين»، «عاشق البرتقال»، «انتظار».



(بريشة ناجي العلي ـ خاص بـ «الاتحاد»)

حياة المخيم في الأدب القصصي بالأرض المحتلة

● بقلم: د. ابراهيم العلم ●

■ تتصف القصة الفلسطينية التي عالجت حياة المخيم تحت الاحتلال بحدة النغمة وعلو النبرة الى جانب التسجيل والوصف. اما مضمونها العام فهو الاصرار على التحدي والشعور بالمرارة في ظل واقع تعس.

فقد جاء سكان المخيم في غالبيتهم الساحقة من الريف الفلسطيني بعدما ابعدوا عنه، فاقاموا بادىء الامر في خيام لا تكاد تقيهم عوامل المناخ القاسية في الشتاء والصيف ثم استبدلوا بالخيام اكواخا من الصفيح والطوب[1] فلم يتغير حالهم الا قليلا لان القسوة ظلت عنوان حياتهم الاقتصادية والاجتماعية.

وربما نشط بعضهم للتجارة فانتقل من طبقة الشغيلة المحرومين الى الطبقة الوسطى وانتظم بعض الموظفين في سلك الوظيفة فنعموا بما توفره لهم من دخل ثابت يقيهم العوز.

فان هذه الظروف قمينة بان تجعل المخيم في مركز الصدارة بين سكان الارض المحتلة في التصدي للغزو الطارىء سنة ١٩٦٧ لانهم رأوا في الاحتلال مرحلة جديدة من مؤامرة التشريد التي استهدفوا لها سنة ١٩٦٧، فسعى سدنته الى توطينهم في المنفى حيث يقيمون قسرا، فباءت محاولاتهم بالاخفاق التام لان ارادة العودة ما زالت حية في النفوس فضلا عن انهم لا يملكون ما يخسرونه في تصديهم للاحتلال والقمع.

ومما يلفت النظر ان جل الكتاب الذين عالجوا قصص المخيم الفلسطيني هم من سكانه المقيمين.

فقد سجل الادب القصصي ملحمة النضال البطولي الذي يخوضه سكان المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ففي قصة «وان عاد رفاقي من دوني لا تبكي ابدا يا حبيبتي»[2] تخبر جانة بطل القصة ان امه «كانت تضع المتاريس في الشوارع وانها كانت تشارك في التظاهرات فتصعد بمرفقها وود لو انها امامه فيشبعها قبلا».

وللاطفال دور ظاهر في النضال والمواجهة ايضا، ففي قصة «ازهار الى مقبرة المخيم»[3] يواجهون الدورية وهي تجوس على ارض المخيم في شجاعة. ولهذا يقول قائدها متوجسا «المرور مشكلة. المرور صدام. سيلعبون بك يهزأون بجندك.. يجعلونك تتجاوزهم امتارا. مترا او مترين، يهمسون «بيعه»[4].. تتوقف يتوقف جندك يتوارى الصبية تخطفهم الازقة اللعينة. تمشي، يعودون، جرار شره يلاحقكم بيعه بيعه، يخنقونك يجلدونك، تثور، تضغط زناد سلاحك تطلقه تطاردهم برصاصك، يتوارون، يأتون، يلاعبونكم، قرود متوحشة تغيظكم تهرولون خلفهم، يسقط احدهم، بعضهم، تنهال عليكم نساء المخيم، امهات الوحوش الصغيرة يباطحنكم يبطحنكم تجعلون المكان يعطر رصاصا، غازا دخانا، تنهال عليكم الحجارة ويشتعل المخيم»[5].

فان الجرأة تبدو صفة عامة لدى نساء المخيم وصبيانه لانهم يشعرون انهم يملكون حقاً في ارضهم وان اولئك الجند غزاة دخلاء، ومن الجدير الاشارة الى ان القصص التي عرضت لنضال المرأة قد جسدت خلخلة القيم الاجتماعية البالية واعانت على ازالتها من ارض الواقع، فان القاص الفلسطيني مطالب بالحفز على التغيير الاجتماعي لمصلحة التقدم وقواه الصاعدة لان النضال السياسي التحرري ينبغي ان يواكبه نضال اجتماعي ثوري ايضا.

اما دور الفتاة فلا يقل شموخاً فهي تقف الى جانب الشاب المناضل كما في قصة «وان عاد رفاقي» وتمارس النضال فتتعرض للسجن والتنكيل، ففي قصة «امتحان»[6] لصبحي حمدان يقول ابو حسن بائع الفلافل المعروف في المخيم: «يا شباب، ابنتي زينب من نعل فعلها، وها هي تزهر مع الايام رغم حكم المؤبد».

وفي هذه القصة يجوس الكاتب في عالم المدرس الشاب اذ يبدو متمسكا بعلاقته بزينب رغم السجن ولكن غير راض عن تقديم مساعدة غير مشروعة لاختها سناء في قاعة الامتحان فان ضميره كمعلم مراقب يأبى عليه هذا السلوك المستهجن. وهي قصة تقوم على الايحاء وتشع الحرارة في عباراتها من خلال الوصف والتحليل النفسي.

اما الشباب فان لهم دوراً أوفر في التصدي حين يمارس بعضهم الفعل الثوري المنظم، ولا فرق في ذلك بين المتعلم الذي يحمل شهادة جامعية وبين من لم يملك الا حظا متواضعا من الدراسة. فهذا (بشير) في قصة «زائر الفجر»[7] يلتحق بالمقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان وهو يحمل شهادة في الهندسة.

وفي القصة تنعقد اسباب المودة بين منير العامل شقيق بشير وشلومو مدير العمل، فان الكاتب حين يبرز حقد الفلسطيني على السلطة المحتلة لا يستطيع ان يغمض العين عن ان هناك فرقا بينها وبين الشعب اليهودي الأمر الذي يشير الى الحس الانساني الذي يكتنف ادب القصة الفلسطيني، والى القصة الرؤية الواعية التي يصدر عنها الكتاب.

ورأى القصاصون ايضاً ان التصدي النضالي الذي يقوم به الشباب للرد على مصادرة الارض والسجن والاقامة الجبرية والابعاد أمر مسوغ في عرف المنطق كما في قصة «الجبل لا يأتي» حيث يدير الأب في ذهنه نجوى نفسية حول الوطن بعدما ادرك ان الكفاح هو الطريق «وابنك مع المقاومة. فخري في لبنان فخري في المخيم.. هنا.. هناك، البارودة تتخطى كل المصادرات كل الرغو والاقامات الجبرية، ترسم في ذهنك بندقية.. رشاشا مدفعا غير عادي، تطل من جوفه ومساماته كل عناوين وبوابات البلد»[8]

وفي هذه القصة عفوية في التعبير تكاد تدنيه من العامية ومردها حرارة التجربة وصدقها الى جانب عمق الرؤية. فان رغبة الاب في اقتناء باب منزله القديم بعدما تعرّفه في محل لبيع الاثاث القديم، انما هي رمز للامل بالعودة، وان هذا الامل يظل هلامياً ما دام عاجزا عن معرفة السبل الى تحقيقه. وقد كان موقفه طبيعياً حين ادرك ان الطريق الذي سار فيه ابنه فخري حين التحق بالمقاومة هو وحده الذي سيقود الى العودة[9].

وفي هذه القصة ايضاً يبدو الجيل الجديد من ابناء المخيمات اشد تصميماً على العودة من الجيل الذي ترك الارض هرباً.

ويعلم اولئك الشباب ان العقاب الذي سينالهم بنضالهم المسلح سيشمل الاهل ايضاً وربما ادى الى نسف المنازل الا ان الوطن لديهم اغلى من البيت. ففي قصة «الليل والمدينة»[10] يحكم على الشاب بالسجن المؤبد لاشتراكه في عمل فدائي ويصدر الأمر بهدم منزله، فيسارع الوالد الى اقامة خيمة على انقاضه ويتوافد عليه الناس لتعزيته» ولم يعرف اغلب الناس انه الولد الوحيد، والاخوات اربع صبايا والصبايا مثل البدور، والبدر غاب والخيمة نصبت على انقاض البيت المنسوف.. هي الفراش والغطاء.

وفي هذه القصة دلالة واضحة على التفاف الناس بعضهم حول بعض ازاء المواقف الصعبة. ولعل المخيم في هذه القصة هو البطل الحقيقي مجسداً في شخوصها، ذلك ان هؤلاء الكتاب لا يعالجون هموما فردية منبتة عن الواقع السياسي والاجتماعي بل قضايا تشمل الناس جميعاً داخل المخيم.

على ان حماستهم لا تدعهم يسقطون الذات على هذا الواقع ولا تدفعهم الى تبني النظرة الميكانيكية اليه. فقد عالج نفر من الكتاب مواقف اناس سلبيين نأوا بجانبهم عن المشاركة في الهم الجماعي وآثروا الدعة والاستسلام الا ان سلبيتهم لم تعصمهم من الاضطهاد.. ففي قصة «اعترافك او جنازتك»[11] نعلم ان سرحان عامل البناء لا يكاد يعنيه شيء سوى الحصول على خبز اولاده ولا يفارق بوابة مدينة المجدل الا ايام السبت عندما يتوقف العمل فيها، فاذا اعلن العمال العرب اضرابا خرقه واتجه الى العمل غير آبه بقرارهم، ومع ذلك فقد قبض عليه ولقي نكالا شديداً فقد «حملوه، علقوه، اصبح رأسه الى أسفل، ضربوه كما يضرب البهيم، وكركن حجري لا يتألم، لا يتوجع اوقفوه بالكلبشين والسلاسل يوما.. يومان اسبوع لا نوم لا أكل تركوه يبول تحته مرغوا رأسه في البول لكن سرحان لم يعترف لانه لا يعرف شيئاً».

وعبارة الكاتب قصيرة تنسجم في تخطفها مع صور التشكيل السريعة التي تعرض لها.

ومن مظاهر السلبية في المخيم ظهور عدد ضئيل من العملاء الممالئين للسلطة المحتلة، فقد راحوا على قلتهم يفسدون الحياة على الناس، وقد عرض محمد كمال جبر لهذا النفر في قصته «يوم ليس كالايام»[12] وهي تتحدث عن رجال اربعة اشتركوا في شراء (جبالة) تساعدهم في اعمال البناء الا ان احدهم رغب في الانفراد بها ولم يتورع عن التعاون مع ضابط الاستخبارات المسؤول عن المخيم لتحقيق بغيته وحين لعنه احد الشركاء هتف به الشريك الثاني «اللعنة تجوز على هذا الكلب لانه يخون شعبه».

فبالرغم من ان سكان المخيم يغلبون التعاون في مواقف الضيق ويعتمدونه في حياتهم اليومية فان بينهم طائفة تؤثر الاستغلال وتنتمي الى الشريحة البرجوازية. وقد يندفع بعض افرادها الى التعاون مع السلطة المحتلة لحماية مطامعها.

وفي هذه القصة يبرز جانب آخر هو تحرش الجنود بالمواطنين دون سبب ظاهر، فان دور المخيم النضالي جعله هدفا لضغط السلطات واستفزازهم.

اما العقاب الجماعي فاسلوب آخر من اساليب القمع كما في قصة الخيمة المحاصرة[13] اذ يفرض حظر التجوال، ويطلب من الرجال الخروج من بيوتهم والبقاء في ساحة المخيم الموعرة الى ساعة متأخرة من الليل بالرغم من المطر الغزير الذي انهمر فوق رؤوسهم وبلل اجسادهم، لان احدهم رفع علم الوطن فوق خيمة الدورية القائمة في مدخل المخيم.

ولا شك في ان انتماء الكتاب الى الطبقة العاملة ذو اثر كبير في صدق تجاربهم وعمق التصاقهم بواقع المعاناة وربما تميزوا شيئاً بكونهم الفئة المثقفة غير ان بينهم وبين هذه الطبقة المحرومة أرضاً مشتركة يقفون عليها معا ولقد عاد عليهم ارتباطهم الحميم بالواقع بمزية مهمة هي وضوح الرؤية وادراك الذات مما قادهم الى استيعاب الواقع في حركته الصاعدة. فبدا نفورهم ظاهراً من الطبقة البرجوازية لانها في نظرهم تتخذ من الاستغلال اسلوباً ومنهجا الأمر الذي يجعلها تعتزل الجماهير كما في قصة «البيت» لعزت الغزاوي «فقد اعلن المختار يوم ترشيحه لنفسه عزمه على اجراء اصلاحات كثيرة في المخيم كتعبيد الطرق وتوسيع المدرسة بيد انه لم يف بشيء من وعوده بل «اضاف غرفة جديدة في بيته وتوالت زياراته للمقر».

وعالج الكتاب معايش العمال الذين ينهضون عند الفجر كي يتهيأوا للعمل في المصانع الاسرائيلية، ففي قصة «التين الشوكي ينضج قريباً» لعبد الله تايه يدور حوار بين العاملين ابي اسماعيل ومحمود.

« ـ يجرّون علينا مثل البهائم يا محمود.

ـ نفهم ذلك ونتوجع يا ابو اسماعيل.. نكتفي بالتوجع.

ـ الامعاء خالية يا محمود... واللقمة مغمسة بالعرق والزفت.

ـ اي والله العرق والزفت.

ـ والاولاد يريدون مصاريف كثيرة.

ـ ورسوم المدارس والعلاج والضرائب.

ـ والغلا.

ـ والأكل.

ـ والشرب.

ـ والملابس.

ـ وزجاجات الحليب.

ـ والأعياد.

ـ والمواسم.

ـ وعيديات الاولاد والرحم.

ـ حياة كلها لعنة والدين.

ففي هذا الحوار صورة قاتمة لحياة هؤلاء العمال فانهم لا يكادون يغادرون التفكير في تصريف حياتهم اليومية بسبب ضيق ذات اليد، على ان اولادهم يكفونهم مؤونة المواجهة السافرة للسلطة المحتلة، فان هؤلاء الابناء لا يتفكون ينهضون بعبء النضال اليومي ذلك ان المواجهة السياسية غير مفصولة عن واقعها الاجتماعي لأن الطبقة العاملة في المخيم وغيره من المدن والقرى هي الأشد تضرراً بالاحتلال اما سكان المخيم من ابناء هذه الطبقة فان امل العودة هو البوصلة التي تقود طموحهم وتهدي فكرهم وسلوكهم، الى جانب معاناتهم الاجتماعية القاسية.

وربما انخرط اطفال هذه الطبقة في العمل كي يأخذوا بحظوظهم في الاتفاق على اسرهم وقد ابرزت هذا الاتجاه قصة «سلال من لحم»[14] ففيها نطلع على عالم طفل يبيع السلال فتتعرف هواجسه التالية حين القاء قنبلة على احدى سياراتهم العسكرية.. هل يجري بهذا الكوم (السلال).. هل يقدر... هل يتركه؟ يترك جزءاً منه على الأقل يخفيه في مكان.. ومصروف البيت؟ الأكل والشرب...

ويخاطب صاحب دكان بأسلوب يشير الى انه يسلك سلوك الرجال، احنا بعيدين عنك.. بيعنا تساهيل لا جايين تنافس ولا جايين تقطع رزق حدا.. بضاعتنا غير بضاعتك.. ايش يجيب سلال البوص لبراميل السيرج واكياس السكر..»

فان اطفال هذه الطبقة في الارض المحتلة مضطرون الى ان يتجاوزوا في اعمارهم الغضة، وان يشغلوا بهموم العيش كالكبار.

وقد قاد الواقع الاقتصادي البائس الاولاد الى ان ينضجوا على الصعيد السياسي ايضاً فيلتفتوا في جدية الى القضية الوطنية. ذلك ان الصراع السياسي بمنزلة سطح البركة الذي يعكس حركة القاع فيها، ولهذا ينمو وعي الاطفال السياسي في المخيم مبكراً اذا قيس الى الاولاد الاخرين. وقد عبرت قصة «يوم ليس كالايام» عن هذا الجانب في وضوح في الموقف التالي «.. استرقت السمع لمجموعة من الاطفال كانوا يتكلمون عن الوطن والوطنية، كان احدهم يهمس، وكلما ارتفع صوت احد الاولاد الاخرين زجره بامتعاض، حدّقت الى الولد اكثر، كان صبياً صغيراً نحيلا وكأن الدود اكل نصفه، ووجهه مخربط التقاطيع، بحيث انك لا تستطيع تمييزه الا اذا جلست معه عشر سنين مثلا.. «وبنطاله مرقع».

وصور الكتاب، حال المخيم التعسة وابرزوا معالمه، كما فعل جميل الحوساني في قصته القصيرة «تحول» «ينهض المخيم في ذلك الصباح ورائحة القاذورات قد انتشرت، ومياه الغسيل الوسخة قد مشت جرياً في الشوارع الضيقة»[15].

فضلاً عن تدني المستوى الصحي. ففي مخيمات غزة مثلاً يعاني سوء التغذية نحو ٢٦٪ من الاطفال[16].

وهكذا يمكن القول ان القصة الفلسطينية في الارض المحتلة قد جلت صورة المخيم وعبرت عن وجهه الحقيقي خلال سنوات الاحتلال العشرين وما زال ابناؤه يتصدون في شجاعة لمؤامراته وعسفه، وقد دعاه سميح فرج في قصائده: انشودة «الاعصار» حيث يقول:

مخيم يطارح الزمان عنفوانه
ويجبل التاريخ باليدين •
فبين برقة ورعدة يشد ساعديه
يجود بأسه
دماؤه المعذبة
يظل عامر ومرجه هنيهة
ويختفي في عظمنا الى الابد[17].

* الهوامش :

1) انظر قصة «الخيمة» لمحمد ايوب، قصص قصيرة من الوطن المحتل (المجموعة المشتركة الثانية) القدس، جمعية الملتقى الفكري العربي، ١٩٨١.
2) اسامة العيسة، الكاتب، العدد ٣٢، القدس.
3) عمر حمش، الكاتب، العدد ٨٤.
4) اي بع سلاحك.
5) لصبحي حمدان صورة مشابهة رسم خطوطها الحادة في قصته «مقاطع من اناشيد الأمل»، مجموعة «عرس الجماجم» القدس، منشورات البيادر، ١٩٨٣.
6) مجموعة عرس الجماجم.
7) قصص قصيرة من الوطن المحتل، ص ١١٢.
8) قصص قصيرة من الوطن المحتل، ص ٦١.
9) انظر ايضاً قصة «البوصلة» لعادل الاسطة، قصص قصيرة من الوطن المحتل، ص ٩٤.
١٠) الفجر الأدبي، القدس، العدد ١٩، ١٩٨٢، ص ٣٥.
١١) عمر حمش، الكاتب، العدد ٣٢، ص ١١٢.
١٢) قصص قصيرة من الوطن المحتل، ص ١٥١.
١٣) د. ابراهيم العلم، مجلة البيادر، العدد العاشر، سنة ١٩٨٢، القدس.
١٤) زكي العيلة، قصص قصيرة من الوطن المحتل، ص ٥٤.
١٥) البيادر، العدد السابع، السنة الخامسة، ص ٤٠.
١٦) الاوضاع الصحية في قطاع غزة. الكاتب، العدد ٨٤، ص ٤٦.
١٧) ديوان «المخيم انشودة الاعصار»، القدس، دار الكاتب، سنة ١٩٨٥، ص ٨٦.

فيما توالى الترحيب المعراخي والليكودي

المؤسسات والشخصيات الوطنية والدينية في القدس المحتلة تشجب، بشدة، تصريحات حنا السنيورة

□ الشيخ العلمي : فكرة خطيرة ومستحيل ان تنفذ □ رضوان ابو عياش وصلاح زحيكة: فكرة تضفي شرعية على الاحتلال والضم □ د. سري نسيبة ينفي ما اذيع عن تلقي الضوء الاخضر من م.ت.ف. وينتقد شكل طرح الفكرة □ ابراهيم الدقاق: لطرح الفكرة دلالات خطيرة جدا □ السنيورة يواصل تبرير فكرته، بذرائع واهية □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تجمع الشخصيات والمؤسسات الوطنية والدينية في القدس المحتلة، والمواطنون العرب كافة، على شجب الفكرة التي طرحها رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية، حنا سنيورة، (الخميس الماضي) بأن تتشكل قائمة تمثل المواطنين في المدينة المحتلة لخوض معركة الانتخابات القادمة لبلدية القدس (الموحدة).

وفيما تتدرج ردود الفعل في اوساط اهالي القدس المحتلة من استخدام كلام الشجب والادانة التي ضد فكرة السنيورة الى وصفها بالخيانة ووصف صاحبها بأنه تجاوز كل الحدود، فان اوساط حزبي «الليكود» و«المعراخ»، سواء في بلدية القدس او الكنيست، رحبت بهذه الفكرة باعتبارها تضفي الشرعية على قرار «توحيد القدس» الاحتلالي.

● *الشيخ العلمي: «مستحيل»!*

ومن الشخصيات التي استمزجنا ردود فعلها على فكرة السنيورة فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس. سألناه: ما هو تعقيبك على فكرة خوض المعركة الانتخابية لبلدية القدس؟ فأجاب: «تعقيبي هو لا تعقيب». سألناه: «ولماذا؟ هل لأن الفكرة خطيرة؟» فقال: «لا شك في انها خطيرة». وقال، بعد ان الحينا عليه بالاسئلة، ان القضية غنية عن اي توضيح وكل كلام في شجب الفكرة لن يكفي. وأضاف ان فكرة حنا السنيورة لن تلزم احداً في القدس المحتلة وان تطبيقها مستحيل.

● *صحيفة «الشعب»: لا يجوز!*

وكانت صحيفة «الشعب» المقدسية نشرت، امس، خبراً عن ردود الفعل الاسرائيلية على فكرة حنا سنيورة ابرزت فيه ردود الفعل الاسرائيلية (الليكودية والمعراخية) التي رحبت بالفكرة. وانشأت افتتاحية بمناسبة عدوان الخامس من حزيران وآثار الاحتلال على اهل المناطق المحتلة انتقدت فيه، بشدة، فكرة حنا سنيورة ووصفتها بأنها فكرة ساذجة.

وخلال لقاء صحفي هاتفي مع القائم بأعمال رئيس تحرير «الشعب»، صلاح زحيكة، قال: ان الفكرة طرحت في المكان والزمان غير المناسبين (علما بان حنا السنيورة طرحها، للمرة الاولى، الخميس الماضي خلال لقاء في فندق «انتركونتيننتال» في القدس ضم صحفيين فلسطينيين وعشرات الصحفيين الاجانب، بمناسبة الذكرى العشرين للاحتلال الاسرائيلي). واوضح زحيكة ان هذه الفكرة تعني اضفاء الشرعية على ضم القدس المحتلة الى اسرائيل وانه لا يجوز سلخ القدس عن الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعاد زحيكة ليصف الفكرة بأنها «ساذجة». وسألناه: «هل تعتقد انها ساذجة ام انها متعمدة واستكمال لنهج؟». فقال: «اعتقد انها استكمال لنهج» وتوقع ان يتراجع عنها صاحبها، خلال شهر.

● د. سري نسيبة ينفي

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية، وخصوصاً صحيفة «هآرتس» (الجمعة، ٦/٥) والتلفزيون (نشرة «مباط»، الخميس الماضي)، اذاعت ان د. سري نسيبة هو صاحب الفكرة. وجاء في «هآرتس» انه «علم ان سري نسيبة حصل من م.ت.ف. على الضوء الاخضر» لتطبيق الفكرة.

ورداً على ذلك قال د. نسيبة، في حديث مع «الاتحاد»، انه ينفي هذه الانباء جملة وتفصيلاً. وأضاف أنه طرح الفكرة، باعتبارها احد السيناريوهات الممكنة، في اطار مقال نشرته صحيفة «القدس» قبل حوالي شهرين. واضاف، موضحاً، انه لا يدعو الى تطبيق هذه الفكرة وانما هي، بالنسبة اليه، افتراض يستدعي التمحيص. وقال ان هذه الفكرة تبقى مرهونة بأمرين: الاول - فشل فكرة المؤتمر الدولي، المطروحة حاليا. والثاني - ان تتبنى منظمة التحرير فكرة انشاء دولة ثنائية القومية. وهو ما يخالف موقف المنظمة المعلن.

وسعى د. نسيبة الى التملص من الاجابة حول موقفه من فكرة حنا سنيورة. واكتفى باجابة افتراضية بقوله انه اذا كان سنيورة طرح الفكرة كافتراض فحسب فذلك شأنه. لكنه اذا كان طرحها كاقتراح عملي، بهدف المباشرة في تطبيقه، فانني «اعارضه كل المعارضة». كما انتقد د. نسيبة الشكل الذي طرحت فيه الفكرة، والمكان والزمان، مؤكداً ان هذه الفكرة حرفت الانتباه عن القضية الأساس - قضية الاحتلال وممارساته ضد الشعب الفلسطيني.

● *ابو عياش: تشريع للاحتلال*

ووصف رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة، فكرة السنيورة بأنها بمثابة اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للقدس ومقدمة لتطبيع العلاقات مع الاحتلال. وهذا ما يتعارض، تماماً، مع اماني الشعب الفلسطيني وطموحاته القومية وحقه في السيادة على القدس المحتلة.

ويذكر ان رضوان ابو عياش كان من المشاركين في اللقاء الذي اطلق فيه حنا السنيورة فكرته.

● *الدقاق: دلالات خطيرة!*

وتعقيبا على فكرة السنيورة يقول نقيب المهندسين في الضفة الغربية سابقاً، المهندس ابراهيم الدقاق:

- «من الواضح ان طرح الفكرة في لقاء صحفي مبرمج يوحي بأنها ليست من وحي الساعة ولا هي نابعة عن اجتهاد شخصي. ان الافتراض بأن طرح الفكرة بهذا الشكل يهدف الى رصد ردود الفعل الفلسطينية والاسرائيلية عليها له وجاهته.

و«الفكرة ليست جديدة كلياً. فقد سبقتها طروحات سياسية تدعو الى «النضال من داخل النظام» والدخول في مباراة دمغرافية مع الاسرائيليين وتحقيق التفوق عليهم عددياً وبالتالي حل المشكلة الفلسطينية برلمانياً.

«بداية لا بد من التأكيد بأن اختيار ذكرى مرور عشرين عاماً على الاحتلال الاسرائيلي للاعلان عن هذا الموقف الخطير له دلالات نجملها فيما يلي:

«١ـ رفض قرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحاب اسرائيل من الارض المحتلة، ومن ضمنها القدس.

«٢ـ أن السيد السنيورة يستخدم صفة اسقطتها عنه قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخير في الجزائر. فقد الغى المجلس اتفاق عمان وافرازاته وحصر تمثيل الفلسطينيين بمنظمة التحرير الفلسطينية. وكنتيجة لذلك فان السيد السنيورة لا يحمل اي صفة تمثيلية.

«٣ـ بموقفه هذا يؤكد السيد السنيورة رفضه لقرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر واصراره على تحديها.

«٤ـ انه بدعوته الى الدخول في معركة الانتخابات البلدية في القدس لا يسعى السيد السنيورة الى اضفاء الشرعية على الوضع الراهن والتعامل معه بايجابية (في تعارض مع قرارات الامم المتحدة وقرارات المجلس الوطني) فقط ولكنه يقدم الذرائع، ايضا، لأولئك الداعين للدخول في مباراة برلمانية مع الاسرائيليين لحل المشكلة الفلسطينية.

«ان اعلان السيد السنيورة هذا لا ينم عن سذاجة سياسية. ولكنه يكشف عن توجه خطير ينمو بشكل وئيد في كنف ورعاية القوى الاستسلامية العربية والفلسطينية. وهو ينسجم، كذلك، مع الجهود المستميتة التي تباركها الولايات المتحدة وحزب العمل الاسرائيلي والداعية الى تمزيق وحدة الشعب الفلسطيني ورفض التعامل مع ممثله الشرعي والوحيد والساعية الى خلق قيادة بديلة مستسلمة في الارض المحتلة، تستجيب للاملاءات المعادية.

● *«الفجر» تسأل وسنيورة يجيب*

هذا وأجرينا اتصالاً، أمس، مع السيد سنيورة لمحاورته حول فكرته. فقال ان صحيفة «الفجر» (التي يرئس تحريرها بنفسه) أجرت معه لقاء مطولاً حول الموضوع، ينشر اليوم (الأحد).

وبعد الاطلاع على تفاصيل هذا اللقاء الصحفي تتضح الامور التالية: اولاً - السيد سنيورة متمسك بفكرته. ويسوق، لتبريرها، ذرائع واهية شتى منها ضرورة «تحريك» مسألة العرب في القدس وان الانتخابات البلدية في المناطق المحتلة (العام ١٩٧٦) أدت الى تثبيت السيادة الفلسطينية عليها وأن وجود ممثلين للفلسطينيين في بلدية القدس سيعزز مطالبهم اليومية في الخدمات وما الى ذلك... وسيصون المقدسات الاسلامية والمسيحية... وغير ذلك من الكلام، الذي اثبتت كل الوقائع زيفه.

● *اهتمام اسرائيلي واسع*

هذا ويذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية أظهرت اهتماماً منقطع النظير بتصريحات سنيورة، الى درجة ان صحيفة «جيروزاليم بوست»، خصصت لهذه التصريحات وردود الفعل عليها الخبر الرئيسي على الصفحة الأولى من عدد الجمعة الماضي.

ومن المفارقات التي تضمنتها تبريرات سنيورة قوله، حسب «جيروزاليم بوست»، انه يهدف ان تشكل قائمته للبلدية بمثابة القوة التي ترجح الكفة بين القوى المتصارعة داخل المجلس البلدي - مثلما تفعل الاحزاب الدينية في الكنيست!

ومن ردود الفعل الاسرائيلية على فكرة حنا سنيورة قول روني ريبلين (رئيس كتلة الليكود في بلدية القدس) «انه ليس ثمة تأكيد افضل لصحة سياسة الليكود من استنتاج حنا سنيورة ان التعاون مع اسرائيل هو افضل وسيلة». كما عبر رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، واعضاء الكنيست اهود أولمرت (ليكود) ونحمان راز (معراخ) وشولميت الوني (راتس) عن ترحيبهم بفكرة سنيورة. ووصفته الوني بأنه «ممثل حقيقي» للشعب الفلسطيني.

ونسبت «جيروزاليم بوست» الى النائب الجبهوي ماير فلنر قوله، تعقيباً على فكرة سنيورة، انها فكرة تستدعي الشجب وانها تشكل «اعترافاً بالضم». ووصف فلنر حنا سنيورة - حسب «البوست» - بأنه «يبيع شعبه» وان فكرته مضرة للسلام.




نابلس تودع شهيداً

● طولكرم :

جرت صباح أمس مظاهرة كبيرة في مركز مدينة طولكرم رشقت خلالها الدوريات العسكرية بالحجارة وفرقها جيش الاحتلال بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع.

● *الخليل :*

فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول، يوم الجمعة، على منطقة باب الزاوية في مدينة الخليل في اعقاب القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية متنقلة.

كما شهدت المنطقة التجارية (السوق المركزي) اضراباً تجارياً تلبية لنداء القوى الوطنية بمناسبة الذكرى الـ ٢٠ للاحتلال.

● *الدهيشة :*

فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على مخيم الدهيشة في اعقاب القاء زجاجة حارقة على سيارة باص اسرائيلية كانت تمر على الشارع الرئيسي القدس - الخليل.

وفي مدينة القدس القيت مساء الخميس زجاجة حارقة على باص اسرائيلي كما شهدت المدينة اضراباً تجارياً. كما اضربت مدينة رام الله.

كما أعلنت مدينة غزة اضراباً تجارياً شاملاً في ذكرى الخامس من حزيران.

وكانت القوى الوطنية وزعت بياناً في جميع أرجاء المناطق المحتلة تندد فيه باستمرار الاحتلال وتدعو الى اسقاطه واسقاط المؤامرات والمتآمرين.

تعازينا الحارة

الى الرفيق جمال هاني وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد «هاني سليمان» (ابو جمال).

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

سهيل ابو عابد - الاتحاد السوفيتي.

[بريشة: ناجي العلي، خاص بـ «الاتحاد»]

فكرة حنا السنيورة خطيرة وتقوم على افتراضات واهية

● بقلم: بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

في الوقت الذي اضطر فيه مسؤولون اسرائيليون الى الاعتراف بأن العشرين عاما الماضية على ضم القدس، بعد الاحتلال الاسرائيلي لها، لم تؤد الى توحيد المدينة، يخرج السيد حنا السنيورة باقتراح باشتراك العرب في انتخابات بلدية تيدي كوليك البلدية، القائمة على الضم العنصري للقدس العربية.

ان هذا الاقتراح يقدم خدمة مجانية للاوساط الصهيونية التي وجدت نفسها في مواجهة حقيقة فشلها في جر سكان المدينة العربية الباسلة الى القبول بالأمر الواقع، واقع الالحاق لمدينتهم المقدسة لاسرائيل.

ان هذا الاقتراح، الذي يؤيد من الناحية العملية الضم الاسرائيلي للمدينة العربية، يقوم على افتراضات واهية، في مقدمتها الظن بأن هناك إمكانية للإفادة من تناقضات الاحزاب الصهيونية. وهو ظن تكذبه الحقائق الدامغة ووقائع مسيرة هذه الاحزاب في تعاملها مع قضية القدس ومع الشعب الفلسطيني بشكل عام، وخاصة ذلك الجزء منه المقيم داخل اسرائيل نفسها.

إن هذه الاحزاب، مهما بلغت حدة تناقضاتها، فإنها متفقة جميعها على ضم القدس وعلى تهيئة كافة الشروط الادارية والتنظيمية والاقتصادية والسياسية لتأمين هذا الضم وضمان تقليص عدد العرب ومكانتهم ودورهم في المدينة العربية نفسها. وهذا ما تؤكده سياسة التمييز المتفق عليها بين هذه الاحزاب وسياسة مصادرة الاراضي والقيود على رخص البناء والضرائب الباهظة التي تفرض على العرب والتمييز ضد المرافق السياحية العربية وغيرها والسعي المتواصل لاضفاء الطابع اليهودي على المدينة العربية، هندسة واقتصاداً وسكاناً.. الخ.

ومن هنا فان هذه التناقضات، التي يراهن صاحب الاقتراح عليها، لا تتعدى الاختلاف حول الأساليب والوسائل التي تخدم تعزيز قرار ضم القدس العربية لاسرائيل. لكنها لا تشمل، بحال من الاحوال، إعادة سكان الإحياء المهجرين من المدينة أو منع الاستيطان في الممتلكات العربية في القدس القديمة وخارجها أو منع مصادرة هذه الممتلكات - كما هو واضح في قضية عقبة الخالدية وبرنامج إقامة النقاط الاستيطانية فيها والتضييق المتواصل على مواطنيها في الاقامة وجمع شمل العائلات وفي مختلف جوانب الحياة اليومية، بما فيها ابسط مظاهر ممارسة الحقوق الاساسية التي اقرها الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الصادر عن الأمم المتحدة، واتفاقية جنيف.

إن الاقتراح يتجاهل الطبيعة القومية لمشكلة القدس وينظر اليها باعتبارها قضية خدمات لسكان فلسطينيين يقيمون فيها، دون اعتبار لكون هذه المدينة المقدسة جزءاً اساسياً من الوطن العربي الفلسطيني ومركزاً لمقدساته وتراثه الديني والقومي وبؤرة توحيد واستقطاب لتطلعاته السياسية والثقافية. وهو في ذلك (الاقتراح) يلتقي بالسياسة الأمريكية - الاسرائيلية، الداعية الى ما يسمى «تحسين نوعية الحياة» في الاراضي المحتلة، اي محاولة الحصول على فتات الحقوق الاجتماعية والاقتصادية مقابل التخلي عن الحقوق القومية، وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

إن اصحاب هذا الاقتراح، ونحن نعلم أن السيد سنيورة ليس إلا واحداً منهم، إنما يتابعون به فكرة «اللوبي العربي» في داخل المؤسسة الصهيونية الحاكمة التي كانت حركة «المتكديت» التعبير الاول عنها والتي لم تفرز غير الضرر على وحدة الجماهير العربية في اسرائيل في نضالها من اجل المساواة والدمقراطية.

تعزية

الى الزميلة سلوى ابو احمد بوفاة اخيها «حسن محمد ابو احمد».

له الرحمة ولكم طول البقاء.

لجنة الطلاب العرب - معهد المهندسين - حيفا



* اعطونا الطفولة والسلام
* من اجل سعادة اطفالنا
* من اجل ان تبقى البسمة على شفاه اطفالنا
* من اجل السلام والخبز والعمل

كرنفال الاطفال الثاني في طمرة
الجمعة ١٩٨٧/٦/١٢

بمناسبة يوم الطفل العالمي، تدعو اللجنة الشعبية للتحضير لكرنفال الاطفال للمشاركة الجماهيرية في مسيرة الاطفال التي ستنطلق من نادي الحزب الشيوعي، يوم الجمعة ١٩٨٧/٦/١٢ الساعة ٨،٠٠ صباحاً، حيث تنتهي في ساحة السوق في حرش خلة الشريف ببرنامج فني رياضي وثقافي.

✻ تهنئة ✻

تهنىء الاخت سوسن وزوجها نمور بالمولود الجديد «فادي».

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

جميل سعيد عواد والعائلة

✻ تهنئة

نتقدم بأحر التهاني الى الاخ حسين بدارنة بمناسبة افتتاح محله «نتدات الشمال» في كريات بيالك.

نتمنى له النجاح في عمله.

حنا خوري ونزار كناعنة

أحر التهاني

الى الرفيقين العزيزين راوية وباسل طنوس بولادة الابنة البكر «جلود». الف مبروك ونتمنى لها السعادة في ظل والديها.

محمد واكد، خضر مشرقي، علي طبعوني ومنير شمشوم.

✻ تهنئة ✻

الى الرفيق عبد الحكيم زميرو بمناسبة تخرجه من جامعة صوفيا وحصوله على الشهادة في القانون الدولي والى الامام.

والى الرفيق ابراهيم متاني وعروسه ايمان ناشف بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

اعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الأحد ٧ حزيران ١٩٨٧ الصفحة ٦

قنبلة... يا دائرة الارشاد المركزية!

● حيفا - لمراسل خاص - وصلت في الايام الاخيرة الى السلطات المحلية العربية دعوة من دائرة الارشاد المركزية تدعو فيها الى لقاء يهودي - عربي في كيبوتس «غينوسار» يوم الثلاثاء ٨٧/٦/٩ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، حيث سيكون ضيف اللقاء الوزير عيزر فايتسمان.

ويعلم الجميع ومنهم دائرة الارشاد المركزية والوزير فايتسمان ان التاريخ المذكور (يوم ٨٧/٦/٩) وفي ساعات بعد الظهر بالذات ستجري مظاهرة السلطات المحلية العربية وطلاب المدارس العربية وأولياء أمورهم أمام الكنيست في القدس. وهذا الأمر مقرر ومعلن من قبل لجنة الرؤساء القطرية منذ أسبوعين.

ويذكر الكثيرون ان مثل هذا اللقاء في «غينوسار» قد دعي اليه يوم ١٩٨٦/٥/٢٣ في اليوم والوقت نفسيهما اللذين عقد فيهما آنذاك مؤتمر التعليم العربي الثاني، ومع ذلك حقق مؤتمر التعليم الثاني نجاحا باهرا على الرغم من الدعوة الى «غينوسار». فهل يتوهم القائمون على الدعوة الحالية بأنهم قادرون على إفشال مظاهرة الجماهير العربية أمام الكنيست يوم ١٩٨٧/٦/٩ !!

اثر نجاح مسيرة المشاعل ..

شرطة الناصرة تلاحق قادة الشبيبة الشيوعية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «يبدو أن شرطة الناصرة فزعت من النجاح الهائل لمسيرة المشاعل التي نظمتها الشبيبة الشيوعية في الناصرة رمزا لاحتراق الاحتلال، فقررت الانتقام منا.. وقامت في الليلة نفسها التي جرت فيها المسيرة بحملتها الهستيرية البائسة».

هكذا علق احد قادة الشبيبة الشيوعية في الناصرة على الملاحقات المكثفة التي تقوم بها الشرطة ضد عدد من اعضاء وقادة الشبيبة، بين فيهم سكرتير فرع الناصرة وعضو اللجنة المركزية رائد نصرالله. فقد داهمت الشرطة بيوت العديد من هؤلاء - في ساعة متأخرة من الليل - وسلمت ذويهم دعوات للتحقيق «فور تسلمك الرسالة ومنها تكن الساعة»، كما جاء فيها. واعتقلت الشرطة احد الذين وصلتهم الدعوة، بشارة قلق. ولم تطلق سراحه حتى كتابة هذه السطور. وقد اشتكى المعتقل من ضربه خلال التحقيق.

واما الحجة لهذه الهجمة المتجددة على شبيبة الناصرة الشيوعية فترتبط بحادثة عذبة وقعت خلال المهرجان السياسي الذي اختتمت به مسيرة المشاعل مساء الجمعة. فقد لاحظ عدد من الحاضرين ان احد الاشخاص يقوم بتحركات وتسجيلات مشبوهة خلال الاجتماع. فطلبوا منه ان يغادر القاعة بوصفه شخصاً غير مرغوب فيه. فأصر على البقاء في القاعة مهددا باعتقالهم (!). فزاد هذا التهديد من شكوكهم واخرجوه عنوة. فحاول الاعتداء عليهم فأدبوه.

واضاف الناطق بلسان الشبيبة: نحن نعتقد ان هجمة الشرطة هي هجمة سياسية. اما اذا كانت القضية، كما يقولون، قضية ذلك الشاب فعندئذ تكون الشرطة قد فضحت احد عملائها امام الناس. ولكننا لا نعتقد ان «ذكاء» شرطة الناصرة يخونها الى هذا الحد.

المدير العام السابق لوزارة الصحة:

ارتفاع مستمر في نسبة الوفيات في البلاد بسبب تدهور مستوى الخدمات الصحية

● تل أبيب - أعلن البروفيسور باروخ مودان، المدير العام السابق لوزارة الصحة ورئيس قسم علم الاوبئة في مستشفى «شيبا» في تل هشومير، ان نسبة الوفيات في اسرائيل تسجل ازديادا مستمرا في السنوات الاخيرة جراء تدهور مستوى الخدمات الصحية في البلاد والتقليصات المستمرة في ميزانيات الصحة والخدمات الصحية.

وقال البروفيسور مودان، في مؤتمر صحفي عقد في تل أبيب أمس الاول (الجمعة)، ان نسبة الوفيات في اسرائيل ارتفعت بنسبة بين ٧ - ١٠٪ خلال الفترة بين أيلول ١٩٨٦ وكانون الثاني ١٩٨٧ بالمقارنة مع الفترة المقابلة السابقة: من أيلول ١٩٨٤ حتى كانون الثاني ١٩٨٥.

وأكد البروفيسور مودان ان استنتاجاته بشأن سبب الارتفاع الحاد في نسبة الوفيات (تدهور مستوى الخدمات الصحية) تستند الى أنه في الفترة المعنية لم تكن هنالك أمراض موسمية خاصة من شأنها رفع نسبة الوفيات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان لا يطرأ أي تغيير جدي في حالة الطقس، اليوم الاحد.

أما غدا الاثنين فيتوقع ان يطرأ انخفاض طفيف في درجات الحرارة وخصوصاً في المناطق المرتفعة.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متغيرة الاتجاهات وخفيفة السرعة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل - ٦/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٩٨١ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٨٢٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٦١٢٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٤٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٦٤٠ ش.ج
● دينار اردني	٤،٦٨٢٤ ش.ج
*● للمسافرين	١،٨٩١٣ ش.ج
● داسوده ١،٥٩ - ١،٦٠ ش.ج	

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف: ٠٤/٥١١٢٩٦
فاكسيميليا: ٠٤/٥١١٢٩٧
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

●

مكاتب الادارة:
شارع لوحمي هجيتوت ٢٧، حيفا
هاتف: ٠٤/٥٢٧٧٥٤
فاكسيميليا: ٠٤/٥٢٦٨١٨
ص.ب ٩٠٦٧، حيفا ٣١٠٩١

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

المشاعل والهتافات والشعارات تخترق شوارع المكر - الجديدة

احتجاجا على استمرار الاحتلال ومن أجل السلام العادل والدائم

● توفيق زياد: هذه السنة ستشهد تحولاً في الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ● عفيف كيال: لا ضيف ولا مضيف على ساحة النضال الشعبي ● تمار جوجانسكي: فقط الشيوعيون اليهود والعرب صدقوا ● محمد نفاع: لا بولدوزر «دي مليون» و«لا دي صهيون» يستطيع اقتلاعنا ● أحمد خطيب: فجر السلام والدولة الفلسطينية قادم لا محالة ●

● المكر - جديدة - من مندوب «الاتحاد» - بدأ التجمع في الساحة العامة في قرية المكر، وبدأت وفود قرى منطقة عكا تصب في الساحة. وعدا جماهير قريتي المكر وجديدة، شاركت وفود الجبهات من كفرياسيف وابو سنان ويركا ويانوح وترشيحا ومعليا والبقيعة وبيت جن والرامة ونحف وديرالاسد والبعنة ومجدالكروم ودنون وعكا وسخنين وعرابة.

وارتفعت الشعارات يتصدرها شعار ضخم «لانهاء الاحتلال وجرائمه - السلام العادل في مؤتمر دولي وفي اقرار دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل» وأوقدت المشاعل، وتصدر المظاهرة قادة الجبهة في المنطقة ورؤساء المجالس المحلية وشخصيات تمثيلية وشعبية. وانطلقت المظاهرة وسط دقات طبول الشبيبة الشيوعية وحشد ضخم من الشعارات والهتافات تنطلق من حناجر مئات الرجال والنساء والفتيات مخترقة شوارع قرية المكر ومتجهة الى قرية جديدة الجارة، فالى ساحة القرية العامة وسط القرية، التي زينت بالشعارات المنددة بالاحتلال والمطالبة بالانسحاب والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني حيث اقيمت منصة كبيرة زينت كذلك بالشعارات.

وجلجل مكبر الصوت مرحباً بجموع المتظاهرين والمتظاهرات حيث اصطف حملة المشاعل على المنصة وعلى اطراف الساحة.

وافتتح المهرجان الكبير احمد خطيب نائب رئيس المجلس المحلي في المكر باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وقال «هذا وطننا واحنا هون» الشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة اقوى من الاحتلال. «عشرون عاماً مضت. على عدوان حزيران الذي توهم المعتدون انها آخر الحروب. ولكن الحرب ما تزال مستمرة الى يومنا هذا وقد جلبت الكوارث على شعوب المنطقة وعلى شعب اسرائيل نفسه وصدق حزبنا وجبهتنا حيث قالوا اول من قالوا ان لا سلام الا باحقاق حقوق الشعب الفلسطيني وباقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

ورحب السيد عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المحلي - القرية المضيفة للمهرجان - وقال: حين تمتزج الاسماء وتتوحد الاهداف لا يكون ضيف ولا مضيف. ان الاحتلال والمجازر وسفك الدماء والقبضة الحديدية واغلاق الجامعات وطرد الشخصيات الوطنية لم ولن يفلح في كبح مسيرة النضال التي يخوضها شعبنا الفلسطيني وان هذا النضال يتشامخ يوماً بعد يوم. لقد وصلت البشرى من الجزائر لتطمئن الاهل وتصفع المتآمرين على قضية شعبنا. وان السقوط والفشل سيكون مصير كل المشاريع المعادية لحقوق شعبنا المشروعة، ومهما طال ليل الاحتلال فان الفجر قادم، وشعبنا مصمم على مواصلة كفاحه حتى تتحقق مطالبه الوطنية المشروعة.

وقالت تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عشرون عاماً مضت والحرب لم تنته بعد. انني انقل لكم تحيات رفاقنا واصدقائنا من تل ابيب الذين تظاهروا طوال عشرين عاماً ضد الحرب والاحتلال. كانت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست، الكتلة الوحيدة التي استنكرت حرب حزيران العدوانية وطالبت بالانسحاب نحو السلام، ومن يقرأ خطاب ماير فلنر في الكنيست في الخامس من حزيران قبل عشرين عاماً يرى ان ما جاء فيه هو صحيح تماماً، اليوم ايضاً. ولقد صدق الشيوعيون ان الاحتلال لن يأتي بالسلام، ويستمر حكام اسرائيل بالأكاذيب من ان الحرب لا مفر منها. ونحن نقول اليوم، كما كنا نقول في الماضي، ان الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير تتركز جهودهم نحو السلام والحل السلمي. غدا (امس) ستجري مظاهرة في تل ابيب تحت شعار ضد الحرب ومن اجل سلام قائم على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. واليوم، يتوحد تحت هذا الشعار آلاف المواطنين اليهود من مختلف الاحزاب والفئات وعلى اساس السلام العادل. وهذا يشجعنا ويظهر ان نضالنا لم يذهب مع الريح. وسيتعلم الشعب الاسرائيلي ومن تجربته هو ان لا سلام الا بمؤتمر دولي وبحضور م.ت.ف.

وتكلم محمد نفاع، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وقال: لقد هب اهالي بيت جن واخذوا قانون الحياة بأيديهم واسترجعوا قطعة ارض مهدوها لاقامة ملعب.

وقال: منعوا الناس من اصلاح ارضهم بالبولدوزر خدمة لسياسة قلعنا من ارضنا بالبولدوزر. لكننا لن تقتلع لا بولدوزر «دي تاين» ولا «دي مليون» ولا «دي معراخ» ولا «دي ليكود» ولا «دي صهيون» لأن هذا وطننا واحنا هون. قلنا ونقول لأهالي قريتنا، جربتم كل الاحزاب الصهيونية عشرات السنين. فقولوا لكل احزاب الحكم جربناك فوجدناك خائنة. ولذلك نرسل لك ورقة الطلاق.

وتابع: لسنا في حلف دم مع سياسة الاضطهاد والعنصرية، بل في حلف حياة معكم، في حلف كفاح معكم، في حلف مصير معكم انتم في اخوة راسخة في وحدة وفي انتماء يطيح بكل مخططات الضياع.

وكانت كلمة الشعر، حيث ألقى الرفيق الشاعر سميح القاسم قصيدة الهبت حماس الجمهور.

وتلاه النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، وقال: المظاهرات اليوم وغداً (امس وامس الاول) في الناصرة وحيفا وتل ابيب، جزء من النشاط الذي تقوم به الجبهة ويقوم به شعبنا والقوى الدمقراطية وانصار قضية الشعب الفلسطيني في انحاء العالم. وستصل هذه النشاطات احدى ذراها في الاجتماع الدولي في جنيف في ٧ - ٨ أيلول التي ستشترك فيه المنظمات الشعبية من جميع انحاء العالم.

وتابع: سنة ١٩٨٧ هي سنة الشعب الفلسطيني، وهذه السنة ستشهد تحولاً اساسياً في الرأي العام الاسرائيلي والعالمي. وهناك تحول في الرأي العام الاسرائيلي، صحيح انه بطيء الى حد ما ولكنه قائم بين أوساط الشعب ورجل الشارع اليهودي. وان الطريق الوحيد للسلام هو التسليم بحق الشعب الفلسطيني وفي دولته المستقلة.

واستأنف: هناك ثلاثة امور ينبغي الاشارة اليها بمناسبة سنة ٨٧. اولا، انها سنة استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية التي لم تكن مجرد امر عادي، بل عمل له تأثير خارق على معركة الشعب الفلسطيني لأنها وحدة معادية للاستعمار ولمشاريع التصفية، التي يشارك فيها الملك حسين بدور اساسي. واننا لنعطي اهمية كبيرة للمحاولات التي تستهدف تطبيع العلاقات بين المنظمة وسوريا على أساس استقلالية القرار الفلسطيني. ونحن نسأل اولئك الذين طيلة السنوات الماضية تاجروا بالتفسخ ويتسويء العلاقات مع سوريا، ماذا يقولون الآن ؟ وكل اولئك الذين ركزوا نارهم ضد الاتحاد السوفييتي ماذا سيقولون الآن وقد اصبح كل طفل يعرف ان موسكو هي عاصمة الوحدة الفلسطينية. موسكو كانت وستظل القلعة الفلسطينية لا السنيورا ولا ماتي بيلد.

وثانياً: ان مرحلة استعادة وحدة المنظمة تشهد اخطر مشروع، مشروع ريغن القائم على تصفية القضية الفلسطينية بحيث تلغي المنظمة نفسها وتصبح جزءاً من مشاريع الملك الهاشمي. مشروع ريغن هو استمرار لكامب ديفيد.

وثالثا: المؤتمر الدولي، وهل ما زلتم تذكرون ان هناك حركة تقدمية وجريدة اسمها الوطن ؟ هؤلاء لا يتحدثون اليوم عن مؤتمر دولي لأن بيرس والولايات المتحدة لم يعودوا يتحدثون عنه. ولقد وزعت المتكيفيت منشوراً اليوم، بمناسبة عشرين عاماً على الاحتلال، لم تذكر فيه المؤتمر الدولي بكلمة. لماذا ؟ لأن بيرس وامريكا «عطون» حجراً على المؤتمر الدولي الآن. ان ما اراده بيرس من المؤتمر الدولي لم يكن غير جس نبض من اجل معركة الانتخابات للكنيست، ولما رأى ان «النبض ليس معه» خفت صوته ولم يعد يتكلم عن مؤتمر دولي. المؤتمر الدولي سيعري حكام اسرائيل ويظهر عورتهم امام العالم.

وقال: ان ما يميز الجماهير العربية في اسرائيل خلال ٣ - ٤ سنوات الماضية هو الصعود الخارق في نضال الجماهير العربية ووحدتها الشعبية. وكان هذا الصعود في وجه التفسخ داخل المنظمة، وفي الوقت نفسه كان رداً جماهيرياً على كل محاولات التفسيخ التي تقوم بها «المتكيفيت». واستطاعت جماهيرنا تحقيق وحدة عريضة في مواجهة الاحتلال والعنصرية.

وتطرق كذلك الى قضية بيت جن معلناً تضامن الجماهير العربية مع كفاح اهاليها، كما اكد ان «الجبهة» هي القيادة الشرعية الوحيدة للجماهير العربية في اسرائيل وان شعبنا سيواصل معركته ضد العنصرية والاحتلال.

واتخذ المهرجان في النهاية القرارات التالية:

- المطالبة بانهاء الاحتلال والانسحاب نحو السلام العادل القائم على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.
- تضامن جماهير المنطقة مع نضال قرية بيت جن دفاعاً عن حقوق ومصالح واراضي اهاليها.
- التضامن مع السلطات المحلية العربية في كفاحها من اجل المساواة والميزانيات وضد سلب الاراضي العربية.

● جانب من المشاركين في مسيرة المشاعل التي نظمتها الشبيبة الشيوعية في الناصرة، أمس الاول الجمعة - ٥ حزيران - في ذكرى مرور ٢٠ عاماً على الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان و(٥) سنين على العدوان الاسرائيلي على لبنان ● (صورة خاصة)

المئات ترفع المشاعل في الناصرة رمزاً لاحتراق الاحتلال وانارة طريق السلام

*** اميل حبيبي: لن نسمح لا للعرب ولا لليهود ان يتعودوا على ما يجري من قمع دموي في المناطق المحتلة ومن السياسات العنصرية في اسرائيل ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - رمزاً للاحتراق الحتمي للاحتلال الاسرائيلي وكل احتلال ورمزاً للنار التي تنير الطريق، قام المئات من اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائهم واهلهم في الناصرة ومنطقتها بحمل المشاعل المتوهجة وذلك في مسيرة ضخمة شقت شوارع الناصرة مساء امس الأول الجمعة.

وكانت الشبيبة الشيوعية قد بادرت الى هذه المسيرة بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية. فارتفعت الشعارات: «لا سلام الا بازالة الاحتلال» و«قيام الدولة الفلسطينية الطريق للسلام العادل» و«ليتوقف القمع في المناطق المحتلة» و«ليسقط الاحتلال» و«اسرائيل - فلسطين، دولتان للشعبين» وغيرها. ويروح هذه الشعارات هتف المتظاهرون منذ أن انطلقوا في مسيرتهم من ساحة الكراجات وعلى طول الشارع الرئيسي وحتى وصولهم الى قاعة بيت الصداقة حيث انضموا الى المهرجان السياسي الذي كانت نظمته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة.

افتتح المهرجان وترأسه المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، الذي استهل كلمته. بالاشادة بالمقاومة الباسلة ضد الاحتلال. وقال - عشرون سنة احتلال لم تطفيء خلالها جذوة النضال - ولا ليوم واحد. وأكد ان النشاطات الكفاحية التي تقوم بها الجبهة في كل مكان هي جزء من المعركة ضد الاحتلال. وسيستمر هذا النضال ويزداد قوة وتأثيراً.

ثم تكلم السيد عباس حجازي، رئيس مجلس طمرة المحلي، فقال: ان اسرائيل تعيش في دوامة من الاوهام المتغطرسة والاقلاس المطبق. ولا مخرج لها الا بالاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني.

وكانت الكلمة للدكتور آفي عوز، المحاضر في جامعة تل ابيب، فقال: الشعارات التي ترفعونها اليوم في الناصرة سنرفعها غداً السبت في تل ابيب. وهذا دليل على الوجه الحقيقي الجوهري لكلا شعبينا وعلى فهم المصلحة الواحدة التي تربطنا. وضرورة تصعيد العمل النضالي حتى تعرف الاجيال الشابة في اسرائيل حقيقة الوضع. «فهذه الاجيال لا تعرف اليوم خارطة الدولة كما كانت في العام ١٩٦٧».

وتكلم باسم الشبيبة الشيوعية عمر حمدي، عضو اللجنة المركزية، فقال ان الشبيبة الشيوعية كما كانت على العهد تعرف الاجيال الصاعدة على تاريخ شعبها الحقيقي وغير المزور وتجندها في المعركة الى جانب سائر فئات هذا الشعب ساعية ان تبقى مناضلة مرفوعة الرأس.

● لن نتعود ولن نسمح لليهود بأن يتعودوا! ●

وكانت الكلمة الأخيرة لرئيس تحرير «الاتحاد»، الرفيق اميل حبيبي، فقال: كانت معركتنا الأساس، وتبقى، من أجل الحفاظ على نقاوة «الضمير الشعبي» وانقاذه من التلوث.

ولما فشل حكام اسرائيل، بالمواجهة والقمع المباشر، في تلويث هذا الضمير ازداد التجاؤهم الى اساليب التلويث غير المباشرة.

وأورد، على رأس هذه الأساليب، اسلوب «المزاودة القومجية» التي يلتجيء اليها مهرجو «المتكيفيت». من الواضح، قال، انهم ما كانوا يجرؤون على هذا التهريج لولا حيازتهم على «رخصة اسرائيلية». فحكام اسرائيل، وعلى رأسهم معسكر شمير - غيئولا كوهن، هم المعنيون بابهام الرأي العام اليهودي بأن التمييز العنصري لا يعنيهم، بل يعني العرب وحدهم.

لن نسمح - هتف - لا للعرب ولا لليهود بأن يتعودوا على ما يجري من قمع دموي في المناطق المحتلة وعلى السياسات العنصرية المهينة والمميتة في اسرائيل.

ستصعد من الحاحنا على ضمير كل انسان يهودي مستقيم ان يتحرك. آن الأوان كي تفهم جميعاً اننا، نحن العرب واليهود في هذه البلاد، موجودون في سفينة واحدة وعلينا ان نتصرف على اساس اشد الالتزام بهذه الحقيقة الحياتية.

تتمات من الصفحة الاولى

اضراب عام للجماهير

العربية وقضايا الارض والسكن (هدم البيوت) والتعليم والقرار العنصري برفع رسوم التعليم الجامعي وقضايا البطالة والاستهتار بقضية اهالي بيت جن وغيرها..

هذا ما تقرر أمس السبت في شفاعمرو حيث عقد أوسع اجتماع تمثيلي في تاريخ الجماهير العربية في اسرائيل، اذ شارك فيه خمسة اعضاء كنيست عرب هم: توفيق طوبي وتوفيق زياد (الجبهة) ومحمد وتد (مبام) ومحمد ميعاري (متكيفيت) وعبد الوهاب دراوشة (معراخ) واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت العرب (من الجبهة والمعراخ) والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ولجنة المبادرة الدرزية وقادة لجان المتابعة لمؤتمرات التعليم والصحة والاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي ولجان أولياء امور الطلاب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والعديد من الشخصيات الجماهيرية والتمثيلية في البلاد.

وقرر هذا الاجتماع التاريخي، بالاجماع وبأوسع وحدة صف واستعداد، اعلان الاضراب العام الشامل للجماهير العربية كخطوة ضرورية بل اجبارية في النضال من اجل تحصيل الحقوق والمساواة اذ ان السلطة لم تكترث للاجراءات الانذارية السابقة وباتت تردد في الاجتماعات بمختلف التصريحات والوعود كطاحونة الماء وترفض التجاوب مع مطالب الجماهير العربية بمختلف هيئاتها بشكل فظ. وقرر الاجتماع عدداً من الخطوات من اجل تعبئة الجماهير وتجنيدها وتصعيد النضال في معركتها العادلة منها: ● اقامة طاقم قيادي للاضراب يتألف من سكرتير لجنة الرؤساء واعضاء الكنيست العرب وممثلين عن الهيئات الشعبية المختلفة ● اقامة لجان محلية في كل منطقة وبلدة تجند من اجل نجاح الاضراب ● اصدار بيان الى وسائل الاعلام في البلاد والخارج لشرح اسباب الاضراب واقامة طاقم اعلامي يتابع القضية الاعلامية على كافة الاصعدة ● اصدار بيان يوقعه اعضاء اللجنة المركزة للهستدروت العرب (معراخ) واعضاء اللجنة التنفيذية (جبهة ومعراخ) يعلنون فيه تبني قضايا جميع العمال العرب، الذين يتعرضون للفصل من العمل أو أي اجراء عقوبي ارهابي آخر، وطرح القضية في الهستدروت للوقوف الى جانبهم في معركتهم العادلة هذه. فالاضراب مشروع وقانوني ● اعفاء الطلاب، الذين سيتقدمون الى امتحان البجروت في هذا اليوم من الاضراب.

كما قرر الاجتماع دعوة الجماهير العربية الى المشاركة بشكل جماهيري في جميع النشاطات الاحتجاجية على مختلف جوانب السياسة العنصرية التي ستقام خلال هذه الفترة بينها: ● المظاهرة الاحتجاجية القطرية امام الكنيست يوم الثلاثاء القادم ١٩٨٧/٦/٩ (ما بين الساعة ٢،٣٠ وحتى ٤،٠٠ بـ.ظ) ● التجند لانجاح المهرجانات والمظاهرات المنطقية الثلاث التي ستقام يوم ١٢ الجاري في ثلاث مناطق عربية في البلاد ● الدعوة لانجاح المهرجان الاختتامي لاسبوع التعليم العربي وسيقام في ام الفحم يوم السبت ١٩٨٧/٦/١٣ ● الدعوة الى جعل كل هذه النشاطات محطات كفاحية على طريق الاعداد للاضراب وجزءاً اساسياً من التحضيرات له.

هذا وكان افتتح الاجتماع وترأسه ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رئيس بلدية البلدة المضيفة. تعرض الوضع كما هو بعد ان نكثت الحكومة بوعودها وفشلت كل الجهود بشتيها ثم اقترح اعلان الاضراب العام. ثم تكلم الدكتور [illegible] الحاج، مركز لجنة متابعة مؤتمر التعليم العربي، فأشار الى النشاطات النضالية التي اقيمت وتقام في اسبوع التعليم العربي مشيداً بالوحدة الكفاحية التي [illegible] اعمال هذه النضالات. ثم تكلم السيد محمد عيري نصار عضو سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء عن اللقاء مع الوزراء شوشانا اربيلي الموزلينو واهانتها [illegible] لجنة متابعة مؤتمر الصحة.

وتكلم السيد طارق عبد الحي رئيس لجنة الرؤساء، عن اللقاء مع موشيه ارنس حول وضع [illegible] العربية عموماً ورفض الوزير [illegible] المطالب بالمساواة وقال: «عملياً [illegible] على هذا اللقاء قول مثلنا الشعبي [illegible] تيتي مثل ما رحت جيتي».

ثم تكلم عضو الكنيست [illegible] توفيق طوبي فأكد اهمية هذه الخطوة النضالية الراقية وقال: يجب ان نهز [illegible] للسلطة ونحذرها من مغبة التعامل مع جماهيرنا بالطريقة العنصرية المتبعة [illegible]. وقال اننا في هذه المعركة نساهم بشكل جدي في معركة شعبنا كله والقوى الدمقراطية والمتعقلة في الوسط اليهودي من اجل مستقبل الشعبين والمساواة والسلام العادل والثابت. وأبرز طوبي في كلمته ضرورة طرح قضايا العمال العرب بوجه خاص في هذه المعركة وكل [illegible] وقال: العمال هم الغالبية الساحقة من الشعب. ويتعرضون لهجمة عنصرية شرسة تهدد رزقهم. والبطالة متفشية وتتزايد على اساس عنصري.

وتكلم عضو الكنيست ميعاري فأثنى على اقتراح الاضراب والاجراءات المقترحة. وتلاه عضو الكنيست دراوشة فأكد انه لم يعد بالامكان السكوت [illegible] وان الاضراب أصبح حاجة ملحة. وتكلم النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، فاقترح ان [illegible] النقابيون العرب من كل الاحزاب [illegible] العمال العرب حتى تتصدى للارهاب الذي يستخدمه عادة أصحاب العمل العنصريون المعادون للعرب على اساس عرقي متغطرس. ثم تكلم توفيق [illegible] عضو اللجنة المركزة للهستدروت والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، والكاتب محمد علي طه.

وقد لخص الاجتماع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، فأكد الاهمية التاريخية لقرار الاضراب وأهدافه [illegible] وتأثيره على مجمل تطور شعبنا في بلادنا ومجرد وجوده. ورحب بالاقتراحات المختلفة (التي صيغت على شكل قرارات في بداية الخبر).

واختتم الاجتماع بروح الاصرار على مواصلة المعركة وتصعيدها حتى يتراجع السلطة عن غطرستها واستهتارها بجماهيرنا العربية وحقوقها وبروح الانطلاق الى العمل من اجل انجاح الاجراءات النضالية كافة. وقال زياد [illegible] اتخذ القرار بالاجماع من كل الهيئات والاطر التمثيلية لجماهيرنا العربية [illegible] مسؤولية كبرى. وكل هيئة منفردة [illegible] اخذ دورها في قرانا ومدننا والعمل الجدي لانجاح الاضراب والاجراءات الاخرى السابقة له. وقد عقدت اللجنة القطرية للرؤساء اجتماعاً طارئاً [illegible] الاجتماع، صادقت فيه على قراراته [illegible] وكذلك فعلت لجنة متابعة مؤتمر التعليم [illegible]

تعليق اوامر هدم البيوت في دالية الكرمل وعسفيا

● دالية الكرمل - لمراسلنا - أمام الهبة الشعبية، التي بادر اليها مواطنو دالية الكرمل وعسفيا، تنازلت نيابة الدولة، في نهاية الأسبوع الماضي، أمام محكمة الصلح في حيفا عن طلبها هدم عدد من البيوت في القريتين وطلبت تعليق أوامر الهدم الصادرة بحقها.

وكان سكان القريتين خاضوا، في مطلع هذا العام، معركة شعبية مصرين على منع تنفيذ أوامر الهدم مهما كلفهم ذلك من تضحيات.

وقد سوّغ ممثل النيابة العامة طلبه الجديد بأن أصحاب البيوت المهددة بالهدم تقدموا بطلبات لتغيير الغرض من الأرض، التي أقاموا عليها بيوتهم، وان لجنة التنظيم اللوائية ستبحث هذه الطلبات.

وعلق الأهالي على الخبر بالتأكيد على أهمية الوحدة في مجابهة مثل هذه القضايا باعتبارها السلاح الماضي في سبيل انتزاع الحقوق وصد السياسة العنصرية. وأشارت جهات في القريتين الى وجوب التيقظ الى حين يحصل أصحاب البيوت على رخص للبناء، لانه طالما لم يحدث ذلك فان خطر الهدم سيظل محدقاً!

تتمات

٨ الاف شخص

عرض شارع ديزنكوف في الوقت الذي كان يعج فيه بالمواطنين الذين وقفوا على جانبي الشارع مبدين اعجابهم بالمظاهرة وشعاراتها - حتى وصلت الى ساحة «ملوك اسرائيل» مقابل دار بلدية تل ابيب والتي ضاقت بجموع المتظاهرين.

وهناك اختتمت المظاهرة بمهرجان حاشد تكلم فيه ممثلو مختلف الهيئات والحركات التي اشتركت في المظاهرة: الصحفية والادبية ياعيل لوطان ورئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، والدكتور مئير بعيل وميتي برزيلاي عن «هزواجي لشلوم» وحاييم هنغبي والباحثة الاقتصادية تمار جوجانسكي وآفي عوفر من كيبوتس «معنيت» وتشارلي باريي من ديوتة والدكتور بنيامين كوهين.

ثم اقيم برنامج فني شارك فيه الممثلان يوسف شيلواح وسيتاي بيتر والثنائي امل مرقس ونزار زريق.

مؤامرة خسيسة اخرى

دني، رياض عبدو وسعيد بلال ونادر مطر ان هذه المؤامرة مفضوحة تماماً. فالشرطة التي حضرت الى الملعب هي نفسها التي ابلغت الناصرة بعدم اجراء المباراة في بيسان. والاتحاد العام الذي ارسل حكماً الى المباراة يعرف بقرار بلدية بيسان فلماذا هذا التلاعب ؟

ومن جهة ثانية أكد محامي الفريق النصراوي، مازن نصار، مطمئناً الجمهور ان لعبة كهذه لا يمكن تمريرها. اذ ان الحق القانوني مع فريق الناصرة الذي اراد اجراء المباراة وباع لها التذاكر وما منعه هو قرار بلدية بيسان التي نقلته اليه الشرطة.